رسالة الجامعة

RISALAT AL-JAMEAH

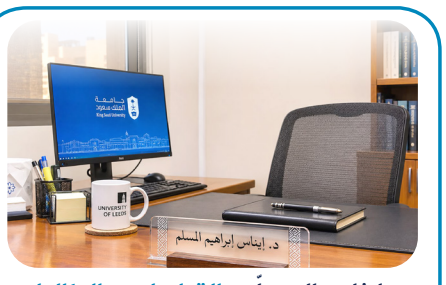
الخبر..ومنصة الحدث

الأحد 5 جمادى الآخرة 1448هـ - الموافق 15 نوفمبر 2026م | أول صحيفة جامعية في المملكة العربية السعودية | العدد 1571 | 16 صفحة



عمادة شؤون الطلاب تنظم فعالية «حياتك أغلى»

التفاصيل صـ 3



د. إيناس المسلّم: التواصل مع الطالبات ومتابعة تقدمهن مصدر رضاي الأكبر

7

إيمان المشاري.. تطلق فكرة تطبيق «إشارتنا»

12



د. الرشود: العلاقات العامة تدخل عصر الاتصال التفاعلي

13



ترندات مواقع التواصل.. هل نختار ما نحب أم ما ينتشر؟

15

عام الذكاء الاصطناعي

THE YEAR OF ARTIFICIAL INTELLIGENCE 2026

د. ملا نائبًا للمدير الطبي للخدمات الطبية



أصدر سعادة رئيس الجامعة المكلَف أ. د. علي بن محمد مسملي قراراً بتكليف الدكتورة نوران بنت وليد ملا نائبًا للمدير الطبي للخدمات الطبية الحرجة والمساندة في مستشفى الملك خالد الجامعي.

يذكر أن الدكتورة نوران ملا من الكوادر الوطنية المتميزة فهي استشارية الأشعة التشخيصية في المدينة الطبية الجامعية وعضو هيئة التدريس في كلية الطب بالجامعة، وتتمتع بخبرة واسعة في مجال الأشعة التشخيصية، وتصوير الجسم، والإدارة الصحية، وتحسين كفاءة التشغيل، وجودة الخدمات الطبية، بجانب تحسين تجربة المرضى، وتسهيل الوصول إلى خدمات التصوير الطبي، وتطوير البرامج الأكاديمية والتدريبية.

وشغلت الدكتورة نوران خلال مسيرتها العديد من المناصب القيادية، منها رئيس قسم الأشعة والتصوير الطبي بالمدينة الطبية الجامعية، ومديرة برنامج الإقامة للأشعة التشخيصية بجامعة الملك سعود.

وتحمل الدكتورة نوران ملا البورد الأمريكي والبورد الكندي في الأشعة التشخيصية، والزمالة الأمريكية في تصوير الجسم من جامعة جورج تاون في واشنطن، والتدريب التخصصي في الأشعة التشخيصية من جامعة ماكجيل بكندا، كما حصلت على شهادة الدراسات العليا في القيادة الصحية من جامعة وارويك البريطانية.

د. نورة الحسن رئيساً لقسم الجراحة



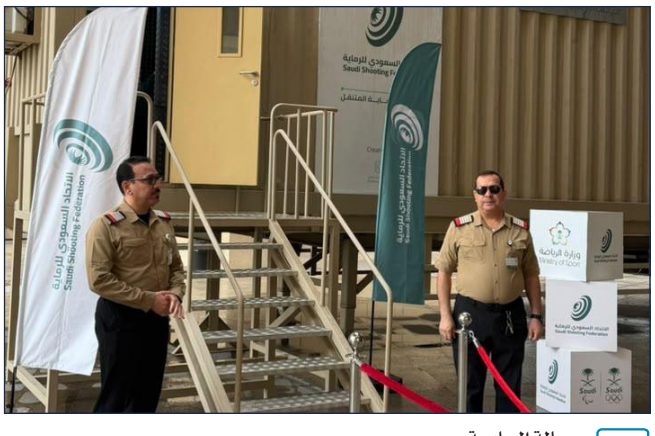
أصدر سعادة رئيس الجامعة المكلَف أ. د. علي بن محمد مسملي قراراً بتعيين الدكتورة نورة بنت سفيان الحسن رئيساً لقسم الجراحة في كلية الطب والمدينة الطبية الجامعية.

يذكر أن الدكتورة نورة الحسن من الكوادر الوطنية المتميزة فهي استشاري الجراحة العامة وجراحة القولون في المدينة الطبية الجامعية وعضو هيئة التدريس في كلية الطب بالجامعة، وتتمتع بخبرة واسعة في الجراحة العامة وجراحات القولون والمستقيم والمناظير المتقدمة.

وقد شغلت خلال مسيرتها العملية العديد من المناصب القيادية والأكاديمية منها نائبة رئيس القسم للشؤون الأكاديمية، ورئيسة وحدة جراحة القولون والمستقيم، ومديرة برنامج الزمالة المتقدمة في أورام القولون والمستقيم وجراحة المناظير، كما تشرف على إعداد وتأهيل الكفاءات الطبية وفق أحدث التقنيات الجراحية.

الدكتورة نورة حاصلة على درجة الماجستير في إدارة الأعمال من إمبريال كوليدج لندن، ودرجة البكالوريوس في الطب والجراحة من جامعة الملك سعود، إلى جانب زمالة الكلية الملكية للأطباء والجراحين بكندا، وزمالة جراحة القولون والمستقيم وإتمام برنامج الإقامة في الجراحة العامة من جامعة ماكجيل بكندا.

مشاركة الإدارة العامة للأمن الجامعي لفعالية (الرماية)



رسالة الجامعة
جواهر القحطاني

أقامت الادارة العامة للشؤون الرياضية بعمادة شؤون الطلاب بالتعاون مع الاتحاد السعودي للرماية فعاليه الرماية للطلاب ومنسوبي الجامعة بالبهو الرئيسي بجامعة الملك سعود وذلك يوم الأربعاء 11 نوفمبر 2026 عند الساعة التاسعه صباحا حتى الرابعه مساء حيث شارك فريق الأمن الجامعي في التغطية التنظيمية الامنية الشاملة لانجاح فعالية الحدث من خلال الجاهزيه العالية في التنظيم والتعامل السريع مع اي حالة طارئه وضمان سير الفعالية في بيئة آمنه ومنظمة و اختتمت الفعالية بنجاح دون تسجيل أي حوادث أو إصابات أو مخالفات أمنية.

الجمعيات العلمية تناقش تطوير اللائحة المقترحة



رسالة الجامعة
التحرير

عقدت اللجنة الدائمة للجمعيات العلمية يوم الأحد 8 نوفمبر 2026م، اجتماعها الأول بقاعة المجلس العلمي بمركز الجامعة، لمناقشة مقترح تعديل اللائحة المنظمة للجمعيات العلمية، في إطار جهود الجامعة لتطوير منظومة الجمعيات العلمية وتمكينها من أداء أدوارها العلمية والمهنية بكفاءة وفاعلية.

واستعرض الاجتماع مشروع اللائحة المقترحة، وما تضمنه من تعديلات تهدف إلى تحديث الأحكام المنظمة لأعمال الجمعيات العلمية وعلاقتها بالجامعة، وتعزيز مبادئ الحوكمة المؤسسية، ووضوح الصلاحيات والمسؤوليات، ودعم الاستدامة المالية، بما يسهم في رفع كفاءة الأداء وتطوير البيئة التنظيمية للجمعيات.

ويأتي هذا الاجتماع في سياق توجه الجامعة نحو تطوير الأطر التنظيمية للجمعيات العلمية، وتعزيز فاعليتها واستدامة أعمالها، بما يدعم إسهاماتها في البحث العلمي والتطوير المهني وخدمة المجتمع، ويواكب التوجهات الاستراتيجية للجامعة.

الجامعة تعلن التقديم للدراسات العليا



رسالة الجامعة
التحرير

أعلنت عمادة الدراسات العليا بجامعة الملك سعود عن قرب فتح باب التقديم على برامج الدراسات العليا للعام الدراسي 2028-2027م (1449هـ)، ابتداءً من 8 ديسمبر 2026م، الموافق 28 جمادى الآخرة 1448هـ، عبر بوابة القبول الإلكترونية (https://dgs.ksu.edu.sa).

وتتيح هذه الفرصة للطلاب والطالبات مواصلة مسيرتهم العلمية، واكتساب معارف متخصصة ومهارات متقدمة، والانطلاق نحو مستقبل مهني أكثر تميزًا في بيئة أكاديمية محفزة تدعم الإبداع والابتكار.

وأوضح سعادة عميد الدراسات العليا، الأستاذ الدكتور عايض بن سعيد الوداعين، أن الجامعة تتيح هذا العام فرص التقديم على أكثر من 200 برنامج للدراسات العليا، تتنوع بين البرامج الاعتيادية، التي يُطرح عدد منها بنظام التعليم المستمر، وبرامج الماجستير التنفيذي والمهني، بما يوفّر خيارات ومسارات تعليمية متعددة تلبي تطلعات الدارسين، وتسهم في تطوير قدراتهم وتأهيلهم لمواكبة احتياجات سوق العمل ومتطلبات التنمية الوطنية.

وأكد سعادته أن برامج الدراسات العليا تمثل استثمارًا في المعرفة والقدرات، وفرصة لتعزيز التميز الأكاديمي والبحثي وتطوير المسيرة المهنية، داعيًا الراغبين في مواصلة دراساتهم العليا إلى استكشاف البرامج المتاحة واختيار ما يتوافق مع اهتماماتهم وطموحاتهم.

ويتم التقديم إلكترونيًا عبر بوابة القبول، التي تتيح الاطلاع على البرامج وتفاصيلها واستكمال إجراءات التقديم.

وتؤكد جامعة الملك سعود من خلال إتاحة هذه البرامج التزامها بتوسيع فرص التعليم النوعي، وتمكين الكفاءات من مواصلة التعلم والتطور، بما يسهم في إعداد خبرات وطنية متميزة قادرة على صناعة الفرص، وقيادة التغيير، والإسهام في بناء مستقبل أكثر ابتكارًا وازدهارًا للوطن.



الأولى المشتركة تبحث تعزيز التعاون مع (سدايا)



رسالة الجامعة
التحرير

في إطار تعزيز التكامل المؤسسي واستكشاف فرص توظيف التقنيات الحديثة في تطوير منظومة العمل الأكاديمي والإداري، استقبل سعادة عميد السنة الأولى المشتركة، الدكتور محمد بن هندي الغامدي، بحضورٍ عدد من مسؤولي العمادة، وفداً من كلية علوم الحاسب والمعلومات برئاسة سعادة عميد الكلية الدكتور عبد المجيد بن إبراهيم الأمير وعددٍ من المسؤولين، وكذلك وفداً من الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا).

وشهدت الزيارة عقد اجتماع جرى خلاله بحث آفاق التعاون المشترك في مجالات الذكاء الاصطناعي والبيانات والتحول الرقمي، واستعراض المبادرات والتطبيقات التقنية الواعدة، إلى جانب تبادل الخبرات والمعارف بما يسهم في تطوير بيئة العمل وابتكار حلول ذكية تدعم كفاءة الأداء وترتقي بجودة الخدمات الأكاديمية والإدارية.

وتأتي هذه الزيارة في إطار توجه عمادة السنة الأولى المشتركة نحو الاستفادة من التقنيات الحديثة، وتعزيز الشراكات المعرفية والتقنية مع الجهات المتخصصة، بما يدعم تطوير ممارساتها الأكاديمية والإدارية، ويواكب مستهدفات التحول الرقمي في الجامعة، ويسهم في تحسين جودة الخدمات المقدمة للطلبة.

عمادة شؤون الطلاب تنظم فعالية «حياتك أغلى»



رسالة الجامعة
امل المالكي، الجوهرة العتيبي، رنيم الحنفي

برعاية سعادة نائب رئيس جامعة الملك سعود للشؤون التعليمية والأكاديمية، أ.د. ناصر بن محمد الداغري، افتتح سعادة الدكتور علي بن كناخر الدلبحي عميد عمادة شؤون الطلاب فعالية «حياتك أغلى» والأركان المصاحبة له

والذي نظمه مركز الإرشاد والتوجيه بعمادة شؤون الطلاب ومشاركة الأندية الطلابية وعدد من الجهات الخارجية.

ويأتي البرنامج في إطار جهود المركز الرامية إلى تعزيز الوقاية، ورفع مستوى الوعي بأضرار التدخين والمخدرات وآثارهما على الفرد والمجتمع، من خلال تقديم أنشطة توعوية وترفيهية متنوعة وترسيخ السلوكيات الصحية الإيجابية لدى طلبة الجامعة.

حيث أُقيمت الفعالية على مدى يومين ،يوم الاثنين 9 نوفمبر 2026م للطلاب في بهو الجامعة الرئيس، ويوم الثلاثاء 10 نوفمبر 2026م للطالبات في بهو المدينة الجامعية للطالبات، وبتشريف وحضور وكيلة عمادة شؤون الطلاب فرع الطالبات وذلك من الساعة التاسعة صباحًا حتى الواحدة ظهرًا. ويعكس البرنامج حرص عمادة شؤون الطلاب ومركز الإرشاد والتوجيه على تعزيز الشراكة مع الجهات ذات العلاقة، وتكامل الجهود في تقديم برامج وقائية تسهم في حماية الطلبة، وتعزيز جودة حياتهم، وبناء بيئة جامعية واعية وصحية.





السياحة والآثار تربط طلابها بالتجارب المهنية فى قطاع الضيافة





رسالة الجامعة
ماجد الحربي، فارس العتيبي، فهد الزهراني

نظمت كلية السياحة والآثار بالجامعة جلسة حوارية بعنوان «مستقبل الضيافة السعودية بعيون قائد فندقي» في مقر الكلية.

واستضافت الجلسة الأستاذ سعيد عبدالله العسيري، مدير عام فندق ومركز المؤتمرات سوفيتيل الرياض، الذي استعرض خلال اللقاء رؤيته لمستقبل قطاع الضيافة في المملكة، مستندًا إلى خبرته العملية في المجال الفندقي وإدارة المنشآت السياحية.

وتناولت الجلسة واقع قطاع الضيافة السعودي وما يشهده من تطور ملحوظ، في ظل الاهتمام المتزايد بالسياحة والفندقة ضمن مستهدفات رؤية المملكة 2030، التي جعلت من القطاع السياحي أحد المجالات المهمة لتنويع الاقتصاد الوطني.

كما أتاحت الجلسة للحضور فرصة التعرف على طبيعة العمل في القطاع الفندقي، والتحديات التي تواجه العاملين فيه، وأهمية تطوير جودة الخدمات المقدمة للزوار، والارتقاء بتجربة الضيوف بما يتناسب مع تطلعات المملكة السياحية.

ولم تقتصر الجلسة على الجانب النظري، بل شكلت فرصة لطلاب وطالبات الكلية للاستفادة من تجربة أحد القيادات العاملة في القطاع الفندقي، والاطلاع على واقع سوق العمل ومتطلباته، وربط ما يدرسونه في القاعات الدراسية بالتجارب المهنية الواقعية. وشهد اللقاء حضورًا وتفاعلاً من المهتمين بمجال السياحة والضيافة، حيث دار النقاش حول أهمية القيادة في نجاح المنشآت الفندقية، ودور الكفاءات الوطنية في مواكبة التطورات التي يشهدها القطاع. وأدار الحوار الأستاذ أحمد الأحمد، الذي قاد محاور اللقاء وفتح المجال للنقاش وتبادل الآراء بين الضيف والحضور، بما أسهم في إثراء الجلسة وإيصال التجربة المهنية بصورة واضحة ومباشرة.

وتأتي هذه الجلسة ضمن الأنشطة واللقاءات التي تسعى كلية السياحة والآثار من خلالها إلى تعزيز الجانب التطبيقي لدى الطلاب، وإتاحة الفرصة لهم للاحتكاك بالخبرات المهنية والاستفادة من تجارب القيادات في القطاع السياحي.

وفي ختام الجلسة، برزت أهمية مثل هذه اللقاءات في توسيع مدارك الطلاب وتعريفهم بالفرص المستقبلية في مجال السياحة والفندقة، خصوصًا مع ما تشهده المملكة من نمو وتطور في هذا المجال.

وتعكس هذه المبادرات حرص جامعة الملك سعود على ربط المعرفة الأكاديمية بالواقع العملي، وإعداد جيل مؤهل يمتلك المهارات اللازمة للمساهمة في تطوير قطاع السياحة والضيافة في المملكة.

«باحث المستقبل» مبادرة لتعزيز توجه الطلبة للمشروعات البحثية

رسالة الجامعة
التحرير

في خطوة تعكس اهتمام الجامعة بتنمية المواهب الطلابية وتعزيز ثقافة البحث العلمي والابتكار، أطلقت لجنة التدريب وبناء القدرات البحثية بعمادة البحث العلمي، بالتعاون مع برنامج الطلبة المتفوقين والموهوبين بعمادة شؤون الطلاب، البرنامج الإثرائي البحثي «باحث المستقبل»، الذي يستهدف طلبة البكالوريوس المتفوقين والموهوبين، من خلال تجربة علمية تجمع بين التأهيل البحثي والتدريب التطبيقي.

ويأتي البرنامج انطلاقًا من أهمية الاستثمار المبكر في القدرات البحثية للطلبة، وتمكينهم من الانتقال من مرحلة تلقي المعرفة إلى مرحلة إنتاجها وتوظيفها في معالجة المشكلات العلمية والمجتمعية، بما يعزز استعدادهم للمشاركة في المشروعات البحثية والابتكارية مستقبلاً.

تصميم علمي متدرج

يتميز البرنامج بتصميمه العلمي المتدرج، الذي أعدته لجنة التدريب وبناء القدرات البحثية بعمادة البحث العلمي، بحيث لا يقتصر على تقديم محاضرات معرفية مستقلة، بل يشكل رحلة بحثية مترابطة، يبني فيها المشاركون مهاراتهم تدريجيًا ويطبقون ما يتعلمونه على فكرة بحثية يعملون على تطويرها طوال مدة البرنامج.

ويمتد البرنامج لثلاثة أسابيع، خلال الفترة من 16/5/1448هـ إلى 9/6/1448هـ، بواقع يومين أسبوعيًا، ويتضمن ستة لقاءات تدريبية وتطبيقية تُقدَّم عن بُعد، بمشاركة نخبة من الأكاديميات المتخصصات من كليات الجامعة.

وتبدأ الرحلة العلمية بمحور «عقلية الباحث»، الذي يركز على تنمية الفضول العلمي والتفكير النقدي وتوليد الأفكار البحثية، ثم ينتقل المشاركون إلى مهارات صياغة السؤال البحثي والبحث في المصادر العلمية وتحليل الدراسات السابقة وتحديد الفجوات البحثية.

وفي المرحلة الثانية، يتعرف الطلبة على أسس تصميم البحث العلمي وبناء المقترحات البحثية، إلى جانب مهارات التعامل مع البيانات وإدارة المراجع العلمية وتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي بصورة مسؤولة وفعالة.

أما المرحلة الثالثة، فتركز على مهارات الكتابة والتواصل العلمي وإعداد الملصقات والعروض البحثية، وصولاً إلى الملتقى الختامي «ملتقى الباحثين الصاعدين»، الذي يتيح للطلبة عرض مشروعاتهم ومناقشتها أمام المختصين والحصول على التغذية الراجعة العلمية.

تدريب وممارسة بحثية

وأوضحت أ. د. فاطمة بنت عليان العتيبي، رئيسة لجنة التدريب وبناء القدرات البحثية بعمادة البحث العلمي؛ أن البرنامج لا يقتصر على تنمية المعارف والمهارات النظرية، بل يعتمد على أنشطة تعليمية وتدريبية تفاعلية تتيح للطلبة تطبيق المهارات المكتسبة بصورة متدرجة.

ومن المتوقع أن يتمكن المشاركون بنهاية البرنامج من إعداد مقترحات بحثية أولية تتضمن مشكلات وأسئلة بحثية واضحة، ومنهجيات مناسبة، إلى جانب إعداد ملصقات علمية وعروض مختصرة لمشروعاتهم.

كما يسعى البرنامج إلى التعرف على المشروعات الطلابية المتميزة التي يمكن تطويرها مستقبلاً، وفتح آفاق أمام الطلبة للاستمرار في ممارسة البحث العلمي والمشاركة في الأنشطة البحثية الجامعية.

تعزيز جودة المخرجات

حرصت لجنة التدريب وبناء القدرات البحثية على تضمين البرنامج منظومة لتقييم جودة التنفيذ وقياس أثره التعليمي، تشمل القياس القبلي والبعدي للمعارف والمهارات البحثية، وتقييم المخرجات البحثية، واستطلاع رضا المشاركين، ومتابعة مؤشرات الأداء الرئيسة.

وتهدف هذه المنظومة إلى التعرف على مدى تحقق أهداف البرنامج، وقياس التطور في مستوى المشاركين، والاستفادة من نتائج التقييم في تطوير البرامج الإثرائية المستقبلية.

تأهيل بحثي ونوعي

يمثل برنامج «باحث المستقبل» نموذجًا للتكامل بين عمادة البحث العلمي وعمادة شؤون الطلاب في دعم الطلبة المتفوقين والموهوبين، من خلال الجمع بين رعاية المواهب الطلابية وتوفير فرص التأهيل البحثي النوعي.

كما يجسد البرنامج توجهًا نحو تعزيز مشاركة طلبة البكالوريوس في منظومة البحث والابتكار، وتنمية قدراتهم على التفكير العلمي والعمل الجماعي والتواصل البحثي، بما يسهم في إعداد جيل من الباحثين القادرين على تحويل الأفكار إلى مشروعات ذات قيمة علمية ومجتمعية.

ملتقى الوصول الشامل يعزز بيئة جامعية مستدامة

رسالة الجامعة
التحرير



تحت رعاية سعادة نائب رئيس الجامعة للمشاريع الأستاذ الدكتور عبدالعزيز بن جارالله الدغيشم نظّم برنامج الوصول الشامل بوكالة الجامعة للمشاريع ملتقى الوصول الشامل تحت شعار «نحو بيئة جامعية شاملة ومستدامة» بحضور عدد من مسؤولي الجامعة ومنسوبيها والمهتمين بمجال الوصول الشامل.

وشهد الملتقى كلمة لسعادة نائب رئيس الجامعة للمشاريع استعرض من خلالها أهمية تعزيز مفهوم الوصول الشامل والذي يحظى بمكانة أصيلة في توجهات وكالة الجامعة للمشاريع، كما تقدم سعاته بالشكر والتقدير لإدارة الجامعة على دعمها واهتمامها للوصول الشامل وتوفير جميع الإمكانيات التي تراعي احتياجات جميع أفراد المجتمع الجامعي.

كما قام سعادته بجولة في المعرض المصاحب للملتقى واطّلع على ما تضمنه من مبادرات وحلول وتجارب ذات صلة بمجال الوصول الشامل، إلى جانب التعرف على أبرز الجهود والممارسات بتعزيز بيئة جامعية أكثر شمولاً وإتاحة، كما كرم سعادته المشاركين والمنظمين تقديراً لجهودهم في نجاح الملتقى.

لقاء مفتوح للمجلس الطلابي في الطب

رسالة الجامعة
خالد آل سعد - تصوير: ياسر الخضيري



عقد المجلس الطلابي بكلية الطب بجامعة الملك سعود لقاءً مفتوحاً مع عميد الكلية الأستاذ الدكتور بندر بن ناصر الجفن، بمشاركة وكيلة الكلية للشؤون الأكاديمية الأستاذة الدكتورة منى بنت محمد سليمان، ووكيلة الكلية لشؤون الطالبات الدكتورة هناء بنت محمد البليهي، وبحضور القيادات الأكاديمية ورؤساء الأقسام وأعضاء هيئة التدريس وجمع من الطلاب والطالبات؛ بهدف تعزيز التواصل المباشر، والاستماع إلى استفساراتهم ومقترحاتهم والتحديات التي تواجههم، والإسهام في تطوير البيئة التعليمية والارتقاء بالتجربة الطلابية.

وأكد أ.د. الجفن أهمية هذه اللقاءات في تعزيز الحوار والشفافية والاستفادة من ملاحظات الطلبة في تحديد فرص التحسين، مشيراً إلى ما تتمتع به الكلية من مكانة أكاديمية في إعداد الأطباء، وما يحققه خريجوها من نتائج متميزة في الاختبارات التخصصية والقبول في برامج التدريب والزمالة داخل المملكة وخارجها، مؤكداً أن المحافظة على هذه المكانة مسؤولية مشتركة.

وتناول اللقاء منظومة التعليم والتقييم، وآليات إعداد الاختبارات ومراجعة أسئلتها وتحليل نتائجها وفق مخرجات التعلم والأهداف المعلنة للمقررات، إلى جانب مناقشة توزيع المحتوى الدراسي على الاختبارات النصفية، والتأكيد على أهمية إعلان الموضوعات الداخلة في الاختبارات مسبقاً، ودراسة الملاحظات المحددة عبر اللجان الأكاديمية المختصة. كما استعرض وكيل الكلية للتطوير والجودة الأستاذ الدكتور أيمن العيّاضي تطور نسب مشاركة الطلاب والطالبات في تقييم المقررات، التي وصلت إلى نحو 47-49% في بعض المقررات، مشيراً إلى مبادرات تطوير التواصل، ومنها مبادرة «صوتك مسموع»، وإمكانية إتاحة منصة لأعضاء هيئة التدريس لمتابعة نتائج التقييم والاستفادة منها في تحسين الأداء التعليمي.

وشهد اللقاء مناقشة عدد من الموضوعات، منها مدة المقررات الأساسية، وإمكانية تقديم بعض المقررات إلكترونياً، وتنظيم جداول الاختبارات، والحضور والزي المهني في البيئات السريرية، إضافة إلى اختبار التقدم وآلية درجاته التحفيزية، والتدريب السريري في المدينة الطبية والمستشفيات الجامعية. وأكد عميد الكلية أهمية الإرشاد الأكاديمي والبحث العلمي والتدريب العملي في إعداد الأطباء، مشيراً إلى الفرص التدريبية الخارجية المتاحة للطلاب المتميزين، ومنها التدريب الصيفي في مركز آسان الطبي بكوريا الجنوبية، إلى جانب أهمية مجموعات الاهتمام بالتخصصات والمحاضرات التوجيهية لطلاب الامتياز للاستعداد لسوق العمل.

واختُتم اللقاء بالتأكيد على استمرار التواصل بين إدارة الكلية وطلابها وطالباتها، وتعزيز دور المجلس الطلابي في نقل المرئيات والمقترحات، بما يسهم في تحسين المقررات والاختبارات والتدريب، والارتقاء بجودة المخرجات التعليمية.

ورشة عمل حول استخدام الذكاء الاصطناعي

رسالة الجامعة
التحرير

نظّمت وحدة البحث العلمي بكلية إدارة الأعمال، بالتعاون مع كلية الحقوق والعلوم السياسية، ورشة عمل بعنوان (الذكاء الاصطناعي في التعليم والبحث العلمي: من التمكين إلى المسؤولية الأكاديمية – قراءة تطبيقية في الدليل الإرشادي لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي)، قدّمها الدكتور سلمان الربيعان وكيل كلية الحقوق والعلوم السياسية للتطوير والجودة.

واستعرضت الورشة أهمية الدليل الإرشادي ودوره في تنظيم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البيئة الأكاديمية، إلى جانب تسليط الضوء على السياقين الوطني والعالمي والتوجهات الحديثة في توظيف هذه التقنيات في التعليم والبحث العلمي.

كما تناولت الورشة الجوانب المرتبطة بحماية البيانات والحقوق والملكية الفكرية، وآليات التطبيق العملي للدليل الإرشادي في كلية إدارة الأعمال، بما يعزز الاستخدام الآمن والمسؤول لهذه الأدوات.

وتأتي الورشة في إطار جهود الكلية لتعزيز الوعي بالممارسات الأكاديمية المسؤولة، وتطوير منظومة التعليم والبحث العلمي، ومواكبة التحولات التقنية بما يسهم في رفع جودة المخرجات التعليمية والبحثية.

وقد شهدت الورشة حضور 370 مشاركًا من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا وطلبة البكالوريوس إلى جانب المهتمين من منسوبي الكليات الأخرى والمشاركين من خارج الجامعة.

دورة تدريبية حول الإقناع وقيادة التغيير

رسالة الجامعة
التحرير

نظّم مركز تنمية القيادات التنفيذية والإدارية بكلية إدارة الأعمال دورة تدريبية بعنوان «القيادة بالسرد: كيف تقنع وتقود التغيير»، قدّمتها الدكتورة نوف الريس، بمشاركة قيادات عليا من عدد من الجهات الحكومية.

وهدفت الدورة إلى تمكين القيادات العليا من توظيف السرد القيادي أداةً فعّالة للإقناع وقيادة التغيير المؤسسي، بالاستناد إلى أطر علمية موثقة وتطبيقات عملية مكثفة، تسهم في تطوير مهارات التواصل القيادي والتأثير في بيئات العمل

وتناولت الدورة عددًا من المحاور، أبرزها: لماذا يقنع السرد، وبنية القصة المقنعة، والسرد وقيادة التغيير، وتوظيف السرد في الإقناع الرسمي وخطاب البيانات، إلى جانب ورشة تطبيقية لبناء قصة التغيير الشخصية، بما يمكّن كل مشارك من إعداد قصة قيادية جاهزة للاستخدام في سياقه المهني.

وتأتي هذه الدورة ضمن جهود المركز في تطوير القدرات القيادية لمنسوبي الجهات الحكومية، وتعزيز مهارات الإقناع والتواصل الاستراتيجي، بما يدعم قيادة التحولات المؤسسية ورفع كفاءة الأداء الإداري.

افتتاح الندوة العلمية 52 لقسم طب وجراحة العيون



رسالة الجامعة
خالد آل سعد - تصوير: ياسر الخضيري

افتتح عميد كلية الطب أ. د. بندر بن ناصر الجفن يوم الثلاثاء 3 نوفمبر 2026م الندوة العلمية السنوية الثانية والخمسين لقسم طب وجراحة العيون بعنوان (المستجدات الحديثة في اعتلال الشبكية لدى الخدّج وأمراض الشبكية الأخرى لدى الأطفال) بالتعاون مع الجمعية السعودية لطب العيون، في قاعة المحاضرات الرئيسية بمستشفى الملك عبدالعزيز الجامعي؛ بهدف تعزيز تبادل الخبرات العلمية والسريرية بين المتخصصين، واستعراض أحدث الأدلة والممارسات الطبية، ودعم تطوير خدمات رعاية عيون الأطفال، بما يسهم في تحسين جودة التشخيص والعلاج والارتقاء بمستوى الرعاية الصحية.

استُهل حفل الافتتاح بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم رحّب رئيس اللجنة المنظمة أ. د. مروان أبو عمّة بالحضور والمتحدثين، مثمنًا مشاركتهم، ومتطلعًا إلى أن تسهم الندوة في تبادل الخبرات وإثراء النقاش العلمي في تخصص طب عيون الأطفال.

عقب ذلك ألقى عميد الكلية د. الجفن كلمةً أشار فيها إلى أن استمرار الندوة لأكثر من خمسة عقود يعكس عراقة قسم طب وجراحة العيون وتميّزه العلمي، وحرصه على مواكبة التطورات الطبية؛ مؤكدًا أهمية التشخيص المبكر والتدخل العلاجي، ولافتًا إلى ما تتيحه التقنيات الحديثة، ومنها الذكاء الاصطناعي والطب الاتصالي، من فرص لتحسين الرعاية الصحية وحماية بصر الأطفال، مشيداً بالمبادرات العلمية التي تدعم البحث والابتكار وإعداد الكفاءات الطبية، وتسهم في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030. واختتم كلمته بالشكر والامتنان إلى قسم طب وجراحة العيون ممثلًا برئيسه أ. د. هاني المزيني، واللجنتين العلمية والمنظمة، ومرحباً بالمتحدثين من داخل المملكة وخارجها.

وتناول البرنامج العلمي أربع جلسات علميّة تشمل استخدام الذكاء الاصطناعي والطب الاتصالي وتصوير الشبكية، والتطورات الجراحية في علاج اعتلال الشبكية لدى الخدّج، وأورام عيون الأطفال والحالات المشابهة لها، وأمراض الشبكية الوراثية وآفاق التشخيص والعلاج؛ بمشاركة نخبة من الخبراء والاستشاريين من داخل المملكة وخارجها.

نادي التأهيل ينظم فعالية توعوية



رسالة الجامعة
التحرير

نظم نادي التأهيل الصحي بمناسبة اليوم العالمي لسرطان الثدي، فعالية توعوية في ريفر ووك، بالتعاون مع تجمع الرياض الصحي الثاني، والجمعية السعودية للوذمة اللمفاوية، والجمعية السعودية للعلاج الطبيعي.

وهدفت الفعالية إلى رفع مستوى الوعي بسرطان الثدي، وتعزيز ثقافة الكشف المبكر وأهميته في زيادة فرص العلاج والحد من المضاعفات، إلى جانب التعريف بالجوانب التأهيلية المصاحبة للمرض ودور التأهيل الصحي في تحسين جودة حياة المصابين.

وشهدت الفعالية توفير سيارة متنقلة لفحص سرطان الثدي، بهدف تسهيل الوصول إلى خدمات الكشف المبكر وتشجيع السيدات على الاستفادة من الفحوصات الوقائية، إلى جانب مجموعة من الأركان التوعوية والأنشطة التفاعلية التي تناولت عوامل الخطورة، والعلامات التحذيرية، وسبل الوقاية، والتوعية بالوذمة اللمفاوية وطرق التعامل معها.

وتأتي هذه المبادرة امتدادًا لجهود نادي التأهيل الصحي في تعزيز الشراكات مع الجهات الصحية والمجتمعية، والإسهام في نشر الثقافة الصحية، وتشجيع أفراد المجتمع على تبني الممارسات الوقائية، بما يعزز جودة الحياة ويرفع مستوى الوعي الصحي.

بالتزامن مع الشهر العالمي للتوعية بسرطان الثدي

سلسلة محاضرات وبرامج تثقيفية وتوعوية



رسالة الجامعة
التحرير

بالتزامن مع الشهر العالمي للتوعية بسرطان الثدي (أكتوبر)، نظم قسم تمريض صحة الأمومة والطفولة، بالتعاون مع وحدة الأنشطة الطلابية، سلسلة من المحاضرات واللقاءات والبرامج التثقيفية والتوعوية، والتي نُفذت حضوريًا وعن بُعد، إضافة إلى تنظيم مساحات حوارية عبر منصة X، وذلك في عدد من المواقع، شملت كلية اللغات والترجمة وكلية التمريض بجامعة الملك سعود. وهدفت هذه المبادرات إلى تعزيز الوعي بسرطان الثدي، والتعريف بعوامل الخطورة وأهمية الكشف المبكر، ورفع مستوى الوعي بأهمية الفحص الذاتي والدوري للثدي، والتأكيد على دور التثقيف الصحي في الوقاية والكشف المبكر. كما تضمنت الفعاليات تقديم فحوصات سريرية للثدي للحاضرات، إلى جانب المحاضرات واللقاءات التثقيفية والمساحات الحوارية التوعوية، بإشراف أعضاء هيئة التدريس بالقسم، وسط تفاعل ومشاركة من منسوبات وطالبات الجامعة.

وتأتي هذه المبادرات امتدادًا لجهود القسم في تعزيز المسؤولية المجتمعية، وتمكين أفراد المجتمع بالمعرفة والممارسات الصحية التي تسهم في تعزيز صحة المرأة وجودة حياتها.

نادي التأهيل الصحي يفعّل اليوم العالمي للسكتة الدماغية



رسالة الجامعة
خلود الشايق

نظّم نادي التأهيل الصحي فعالية توعوية بمناسبة اليوم العالمي للسكتة الدماغية، بهدف رفع مستوى الوعي الصحي بالسكتة الدماغية، والتعريف بأسبابها وعوامل الخطورة المرتبطة بها، وأبرز أعراضها والعلامات التحذيرية التي تستدعي التدخل الطبي العاجل. وتضمنت الفعالية مجموعة من الأركان والأنشطة التفاعلية والتثقيفية التي استهدفت تعزيز المعرفة بأهمية الوقاية من السكتة الدماغية، والتعرّف المبكر على أعراضها، والتأكيد على أهمية سرعة الاستجابة والتدخل الطبي للحد من مضاعفاتها، إلى جانب التعريف بدور تخصصات التأهيل الصحي، ولا سيما العلاج الطبيعي، في رحلة تعافي المصابين واستعادة قدراتهم الوظيفية وتحسين جودة حياتهم. وتأتي هذه المبادرة امتدادًا لجهود نادي التأهيل الصحي في تعزيز المسؤولية المجتمعية، ونشر الثقافة الصحية بين أفراد المجتمع الجامعي، وتفعيل المناسبات الصحية العالمية بما يسهم في تحقيق مستهدفات التوعية والوقاية الصحية.

«أفق» مبادرة تفاعلية لتعزيز الوعي بتجارب ذوي الإعاقة



رسالة الجامعة
مها الهويشل

بحضور وكيلة عمادة شؤون الطلاب لشؤون الطالبات د. نورة بنت عبدالعزيز الكبيسي، نظمت وحدة المسؤولية الاجتماعية بعمادة شؤون الطلاب فعالية «أفق»، بالتعاون مع نادي التأهيل الصحي وجمعية روماتيزم، يوم الثلاثاء 3 نوفمبر 2026م، في البهو الرئيس بالمدينة الجامعية للطالبات.

وهدفت المبادرة إلى توسيع آفاق الوعي المجتمعي بتجارب الأشخاص ذوي الإعاقة ومرضى الأمراض المزمنة، والتعريف بالتحديات التي تواجههم في حياتهم اليومية، من خلال تجارب تفاعلية تعزّز الفهم والاحترام والتقدير، وتسلّط الضوء على قدراتهم وإمكاناتهم وطموحاتهم.

وتضمّنت الفعالية محطات عديدة تناولت الإعاقة البصرية والسمعية والحركية، وطيف التوحّد، والروماتيزم، أتاحت للزائرات التعرّف على جوانب من هذه التجارب وفهم أساليب التواصل المختلفة، وأثر تهيئة البيئة في تعزيز الاستقلالية وتيسير الوصول.

وتم استضافة متحدثة استعرضت تجربتها الشخصية وما واجهته من تحديات وقدّمت مجموعة من النصائح المستمدة من تجربتها بما يعزّز الوعي ويفتح آفاقًا أوسع لفهم تجارب الآخرين، وغرفة سينمائية عرضت حكايات واقعية تُبرز الإنجاز وتجاوز التحديات.

وتسعى «أفق» إلى ترسيخ ثقافة المسؤولية الاجتماعية، وبناء وعي يتجاوز الأحكام المسبقة إلى فهم أعمق لاختلاف التجارب الإنسانية، بما يسهم في بناء مجتمع أكثر إدراكا وشمولا.

محاضرة حول أخلاقيات البحث العلمي في مجال الإعاقة

نظّم مركز البحوث الدراسات الإنسانية، يوم الثلاثاء 3 نوفمبر 2026، محاضرة علمية بعنوان «أخلاقيات البحث العلمي في مجال الإعاقة» بمشاركة عدد من طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس.

وقدّمت المحاضرة الدكتورة ختام القحطاني، وتناولت أبرز المبادئ الأخلاقية المتعلقة في بحوث الإعاقة والموافقة بعد التبصير وشرح أهداف البحث واجراءتة والمخاطر والفوائد المحتملة بطريقة تناسب قدراته واستيعابه. كما استعرضت الأمانة العلمية والنزاهة وتجنب التزييف والانتحال الفكري وتحري الموضوعية في تحليل النتائج.

وتأتي هذه المحاضرة ضمن جهود مركز بحوث الدراسات الإنسانية في دعم الباحثين وطلاب الدراسات العليا، وتعزيز مهاراتهم البحثية والأكاديمية، بما يسهم في الارتقاء بمستوى الإنتاج العلمي وجودته.

خلال ملتقى المستجدات البحثية العاشر

العلوم الإنسانية والاجتماعية تفتح آفاق البحث العلمي لاستشراف تحولات المعرفة والمجتمع







رسالة الجامعة
عبدالله الداود، سعود العتيبي
نايف الفقير - تصوير: معاذ الدريهم

نظّمت كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الملك سعود، ممثلة بوحدة البحث العلمي في وكالة الدراسات العليا والبحث العلمي، ملتقى المستجدات البحثية العاشر لعام 2026م، برعاية عميد الكلية الدكتور إبراهيم الفريح، وبمشاركة نخبة من أعضاء هيئة التدريس والباحثين من مختلف الأقسام العلمية، بهدف استعراض أحدث الدراسات والأبحاث، ومناقشة المستجدات العلمية في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتعزيز تبادل المعرفة والخبرات البحثية.

واستُهل الملتقى بالسلام الملكي، ثم تلاوة آيات من القرآن الكريم، أعقبتها كلمة الدكتورة تهاني محمد الجهني، رئيسة وحدة البحث العلمي، التي أكدت أهمية دعم الحراك البحثي وتعزيز البيئة العلمية المحفزة على إنتاج المعرفة، وتشجيع الباحثين على تقديم دراسات نوعية تسهم في تطوير الممارسات البحثية.

وفي كلمته، أكد وكيل الكلية للدراسات العليا والبحث العلمي الأستاذ الدكتور فارس بن صالح الذكري، أن انعقاد الملتقى في نسخته العاشرة يعكس نجاحه واستمراريته في إثراء الحراك البحثي بالكلية، مشيراً إلى أهمية جودة الأبحاث وأصالتها في إنتاج المعرفة ومعالجة القضايا المجتمعية، وتعزيز التعاون العلمي وتبادل الخبرات بين التخصصات المختلفة.

كما تناولت الدكتورة تهاني الجهني في كلمتها أهمية استمرارية الملتقى بوصفه منصة علمية لتبادل الخبرات، وتعزيز التواصل والتعاون البحثي بين أعضاء هيئة التدريس والباحثين، بما يسهم في تطوير الإنتاج العلمي والارتقاء بمستوى الدراسات في التخصصات الإنسانية والاجتماعية.

وشهد الملتقى عقد جلستين علميتين؛ ترأست الجلسة الأولى الدكتورة فاطمة حسين القحطاني، وتضمنت ثلاث أوراق بحثية، تناولت الأولى موضوع They are the Enemies of all Mankind: Post-Colonialism and the Roman Imperial Discourse، وقدمها الأستاذ الدكتور فهد مطلق العتيبي، عضو هيئة التدريس بقسم التاريخ.

واستعرض الدكتور عبدالله حسن الشهري، عضو هيئة التدريس بقسم علم المعلومات، في الورقة الثانية، مدارس علوم المعلومات بالولايات المتحدة الأمريكية وفقاً لتصنيف World Report & U.S. News: دراسة وصفية تحليلية لأسماء الكليات والمدارس والبرامج الأكاديمية. فيما تناولت الورقة الثالثة الدور الاتصالي للأفلام السعودية في تشكيل علامة الدولة الثقافية: دراسة كيفية لفيلمي «هجان» و«بين الرمال»، وقدمتها الأستاذة نهر عبدالوهاب حريري والدكتور جارح فارس المرشدي، عضو هيئة التدريس بقسم الإعلام.

فيما أدار الدكتور علي عبدالله الدوسري الجلسة العلمية الثانية، التي تضمنت ثلاث أوراق بحثية؛ تناولت الأولى التحديات المهنية التي تواجه الممارسة العامة للأخصائيين الاجتماعيين في مجال رعاية الأيتام، وقدمها الدكتور فيصل علي الأسمري، عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات الاجتماعية. واستعرضت الدكتورة أريج محمد السويلم، عضو هيئة التدريس بقسم اللغة العربية وآدابها، في الورقة الثانية، موضوع «جزيرة النساء: سرديات الفضاء الأنثوي وتحولات السلطة»، فيما تناولت الدكتورة عبير شريف العنزي، عضو هيئة التدريس بقسم الجغرافيا، في الورقة الثالثة، الحواجز الجغرافية أمام الطاقة المتجددة وخرائط سيادة الطاقة في المملكة، من خلال تحليل مكاني متعدد المعايير لسبع مدن سعودية.

واختُتم الملتقى بمناقشة الأوراق البحثية وفتح المجال للمداخلات وتبادل الآراء بين الباحثين والحضور، بما أسهم في إثراء الحوار العلمي وتعزيز التكامل المعرفي بين تخصصات الكلية، والتأكيد على أهمية توفير بيئة بحثية محفزة على الابتكار والنقد البنّاء، وتطوير الشراكات البحثية، بما يدعم جودة الإنتاج العلمي ويواكب التحولات المعرفية في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية.



د. إيناس المسلّم: التواصل مع الطالبات ومتابعة تقدمهن مصدر رضاي الأكبر

> الاختيارات الصغيرة والتجارب المتراكمة قد تصنع المستقبل

> التوازن يتحقق بحضورنا الصادق في أدوارنا المختلفة

> دور الأسرة مساندة الأبناء في اختيار التخصص المناسب لميولهم

> التعليم الجامعي فرصة دائمة للتعلم والبحث وترك الأثر

> قيمة الإنسان في أخلاقه وعطائه والأثر الذي يتركه

> لكل جيل تحدياته وعلى التعليم أن يستجيب لاحتياجاته

رسالة الجامعة
حوار: الجوهرة العتيبي

لم تبدأ الدكتورة إيناس إبراهيم المسلّم، أستاذ اللغويات التطبيقية المشارك بقسم العلوم الإنسانية في كلية الدراسات التطبيقية، دراستها الجامعية في تخصصها الحالي. فقد التحقت أولًا بعلوم الحاسب، قبل أن تكتشف أن ميولها تتجه إلى اللغة الإنجليزية، فتحولت إلى تخصص الترجمة. ومع تقدمها العلمي، انتقل اهتمامها من دراسة اللغة والترجمة إلى فهم دور اللغة في التواصل وبناء العلاقات وصناعة المعنى؛ فاتجهت إلى اللغويات التطبيقية، ثم تخصصت في التداولية وتحليل الخطاب.



- كيف تنظمين يومك الأكاديمي؟

أبدأ يومي بتحديد أولوياتي، ثم أراجع رسائل الطالبات ومحتوى المحاضرات والأنشطة. وتتوزع مهامي بين التدريس والبحث والاجتماعات والعمل الأكاديمي، لكن التواصل مع الطالبات ومتابعة تقدمهن يظل مصدر الرضا الأكبر لي.

- هل كانت لديك خطة واضحة لمستقبلك في الطفولة والشباب؟

لم أرسم في طفولتي خطة دقيقة للمستقبل، لكنني نشأت في أسرة تقدر التعليم وتشجعني على الاجتهاد. ومع كل مرحلة دراسية، أصبحت خياراتي أوضح. وقد علمتني التجربة أن المستقبل قد تصنعه قرارات صغيرة وتجارب متراكمة وفرص نحسن استثمارها، لا خطة مسبقة وحدها.

- كيف انتقلت من علوم الحاسب إلى اللغويات التطبيقية؟

بعد تخرجي من الثانوية بمعدل مرتفع، قبلت في رغبتي الأولى، وهي علوم الحاسب. لكنني اكتشفت مبكرًا أن هذا التخصص لا ينسجم مع ميولي، فقررت الانتقال إلى دراسة الترجمة في اللغة الإنجليزية.

لم يرحب والداي بالقرار في البداية، رغم دعمهما الدائم لي؛ فقد تفوقت في المواد العلمية، وكانا يريان أن التخصصات العلمية أقرب إلى قدراتي. لكنني شعرت بالانسجام مع اللغة الإنجليزية منذ الفصل الأول، وحين لمسا ذلك، قدما لي دعمهما الكامل.

ثم تحول اهتمامي من الترجمة ودراسة اللغة إلى فهم اللغة أداةً للتواصل وبناء العلاقات وإنتاج المعنى. فاتجهت في الدراسات العليا إلى اللغويات التطبيقية، وتخصصت في التداولية وتحليل الخطاب، وما زلت أجد فيهما فرصًا متجددة للتعلم والبحث.

- كيف أثّر تخصصك في حياتك الأسرية؟

أصبحت أكثر انتباهًا لما وراء الكلمات: إلى أسلوب الحديث، ونبرته، ولغة الجسد، وسياق الكلام. وقد انعكس ذلك على طريقة إنصاتي وتواصلي مع أسرتي.

وتطلب عملي الأكاديمي وقتًا وجهدًا كبيرين، لكن أسرتي بقيت في مقدمة أولوياتي. وأعد نجاح أبنائي ورضا والديّ -حفظهما الله- من أجمل صور النجاح. وقد أعانني دعم الأسرة وتنظيم المهام على التوازن، الذي تعلمت أنه لا يعني توزيع الوقت بالتساوي، بل الحضور الصادق في كل دور أؤديه.

- هل يحضر تخصصك في أحاديث الأسرة ونقاشاتها؟

نعم، نتحدث كثيرًا عن اللغة، وأساليب التواصل، وكيف يختلف فهم الكلمات والمواقف باختلاف السياق. وأحيانًا أنظر إلى موقف أسري بسيط من زاوية تخصصي، فيصبح موضوعًا لنقاش ممتع.

وكان هذا أكثر وضوحًا في طفولة أبنائي، حين كانوا يتعلمون الكلام ويبتكرون محاولات طريفة لنطق الكلمات وبناء الجمل. وكنت أشرح للأسرة ما تعكسه تلك المحاولات من مراحل النمو اللغوي، فتحولت المواقف العابرة إلى ذكريات ونقاشات ممتعة.

- هل اختار أحد أفراد أسرتك العمل الأكاديمي؟

اختار بعض إخوتي العمل الأكاديمي في تخصصات مختلفة. وأؤمن بأن لكل شخص ميوله وقدراته، وأن على الأسرة مساندته في اختيار المجال المناسب له. ويتيح العمل الأكاديمي التعلم المتواصل والبحث وفرصة ترك أثر في الأجيال اللاحقة.

- من الشخصيات التي كان لها أثر في تكوينك؟

كان والداي، حفظهما الله، قدوتي الأولى؛ فقد تعلمت من والدي، وهو قيادي مخضرم، المسؤولية والانضباط والحكمة واحترام الآخرين. وغرست والدتي فينا تقوى الله وحب الخير والعلم والتفوق. ومنهما تعلمت أن قيمة الإنسان في أخلاقه وعطائه والأثر الذي يتركه، لا في منصبه.

- كيف تقارنين بين جيل طلاب الجامعة اليوم والأجيال السابقة؟

لكل جيل مزاياه وتحدياته؛ فطلبة اليوم أسرع وصولًا إلى المعلومات وأكثر انفتاحًا على التقنية، لكنهم يواجهون المشتتات وصعوبة التحقق من المصادر. لذلك يتجه دور الأستاذ إلى تنمية التفكير النقدي ومساعدة الطلبة على تحليل المعرفة وتقييمها وتوظيفها. ولا أرى أن المفاضلة المطلقة بين الأجيال منصفة؛ فلكل جيل ظروفه التي ينبغي أن يستجيب لها التعليم.

- ما أهم درس تعلمتِه من الحياة؟

تعلمت أن الاستمرار أهم من السرعة، وأن المنجزات الكبيرة تبدأ بخطوات صغيرة. وتعلمت أيضًا أن الخبرة لا تلغي حاجتنا إلى الإنصات والتعلم، وأن الطرق التي تخالف توقعاتنا قد تقودنا إلى ما هو أنسب؛ فالنجاح يعني الاستفادة من التعثر والمضي قدمًا.

- من المعلمين أو المسؤولين الذين تركوا أثرًا في مسيرتك؟

تعلمت من معلمين ومسؤولين وزملاء كثيرين؛ فمنهم من علمني الدقة العلمية، ومنهم من منحني الثقة أو قدم نموذجًا في الإدارة والتعامل الإنساني. ولا يصنع الإنسان مسيرته وحده، ولهذا أشعر بالامتنان لكل من أسهم في تجربتي العلمية والمهنية.

- ما المواقف التي أبكتك؟

أتأثر بالمواقف الإنسانية في الفرح والحزن. ومن أكثر ما أبكاني رسالة عبر «لينكدإن» وصلتني من طالبة درستها قبل نحو خمسة عشر عامًا؛ أخبرتني بأنها تشغل منصبًا مرموقًا، وما زالت تتذكر أنني قلت لها بعد عرض قدمته في المستوى الأول: «ستصلين يومًا إلى مكانة عالية»، ثم دعوت لها.

بكيت حين أدركت أن كلمات التشجيع التي قيلت في لحظة عابرة ظلت معها سنوات، وأسهمت في مسيرتها. عندها شعرت بأن رسالة التعليم تمتد من تدريس المقرر إلى بناء الثقة وترك أثر إنساني طويل.

- ما الخبر الذي أسعدك أكثر من غيره؟



تسعدني نجاحات أبنائي وأفراد أسرتي، كما أعتز كثيرًا بحصولي على الدكتوراه من جامعة ليدز من دون تعديلات؛ فقد كان ذلك تتويجًا لسنوات من الجد والاجتهاد.

- هل ثمة حزن ما زال حاضرًا في ذاكرتك؟

لا أستطيع اختيار موقف واحد؛ فأنا أعيش مشاعر الحزن حين تمر بي، ثم أحاول التعلم منها والمضي قدمًا. وقد علمتني التجارب الصبر وتقدير النعم، وأؤمن بأن الرضا بما كتبه الله يمنح القلب الطمأنينة والقوة.

رسالة الجامعة RISALAT AL-JAMEAH الخبر..ومنصة الحدث
العدد 1571 | الأحد 5 جمادى الآخرة 1448هـ | الموافق 15 نوفمبر 2026م
r s . k s u . e d u . s a

الجودة ثقافة تصنع الفرق



تبدأ الجودة من إيمان الإنسان بقيمة عمله، وحرصه على تقديم الأفضل؛ فهي ليست مجرد لوائح وتقارير، بل ثقافة تظهر في ممارساتنا اليومية، وفي رغبتنا المستمرة في التطوير وتحسين الأداء؛ ففي التعليم الجامعي، تمثل شهادات الاعتماد خطوة مهمة، لكنها ليست المقياس الوحيد للجودة؛ فالأهم ما يلمسه الطالب في تجربته التعليمية، وما يقدمه عضو هيئة التدريس، ومستوى البرامج والخدمات، والأثر الذي تتركه الجامعة في مجتمعها.

وفي كلية التربية بجامعة الملك سعود، نحرص على تطوير برامجنا الأكاديمية والارتقاء بممارساتنا التعليمية والبحثية، بمشاركة جميع منسوبي الكلية. وندرك أن مسؤوليتنا في إعداد المعلمين وتأهيل الكفاءات التربوية تتجاوز حدود الجامعة، فكل جهد نبذله اليوم لتحسين جودة التعليم يمتد أثره إلى المدارس وأجيال المستقبل.

وفي اليوم العالمي للجودة 2026، نؤكد أن الجودة ليست مناسبة نحتفل بها أو شهادة نحصل عليها، بل التزام يومي بالعمل الجاد والتعاون والتحسين المستمر. وتبقى القيمة الحقيقية لهذه الجهود فيما تحققه من نتائج، وما تتركه من أثر ملموس ومستدام.

أ. د. حمود بن عبدالله المغيره
وكيل كلية التربية للتطوير والجودة

تعزيز الأداء... حين تتجاوز الجودة حدود المهنة



يُعد مصطلح تعزيز الأداء (Empowering performance) من المفاهيم التي تعكس تطور الفكر الإداري وممارسات الجودة حيث انتقل الأداء من التدقيق إلى الرقابة الذاتية، ومن الالتزام بالمواصفات إلى التميز وتجاوز التوقعات؛ فلم تعد الجودة أن نؤدي العمل كما ينبغي فحسب، بل أن نبحث باستمرار عن سبل تجويده وأن نسعى ليكون أداؤنا أفضل. وبعيداً عن المصطلحات والمفاهيم الإدارية، أجد أن تعزيز الأداء ليس مجرد متطلب وظيفي أو إجراء تنظيمي، بل هو حاجة إنسانية تمتد إلى مختلف جوانب حياتنا؛ فالمتأمل في تفاصيل الحياة يدرك أن كل جانب فيها يستدعي تحسيناً وتطويراً.

على الصعيد الاجتماعي، نعزز أداءنا بالحرص على تحسين علاقاتنا وبناء شبكات تواصل إيجابية والإحاطة بمن نحب من الأهل والأصدقاء، فالعلاقات الإنسانية كغيرها من جوانب الحياة تحتاج إلى عناية مستمرة حتى تنمو وتزدهر، وعلى الصعيد البدني، نهتم بصحتنا ونختار غذاءنا بعناية ونمنح أجسادنا حقها من النشاط والراحة فليس الهدف أن نعيش عمراً أطول، بل أن نعيشه بصحة وجودة أفضل؛ أما على الصعيد الروحاني، فنتوقف بين فترة وأخرى لمحاسبة أنفسنا ومراجعة أفعالنا ونياتنا والتقرب إلى الله بالطاعات وأداء العبادات لأن الطمأنينة تنبع من الصلة بالله وابتغاء مرضاته.

ولو انتقلنا إلى تعزيز الأداء في مفهومه الأشمل، فسنجد أن الجودة الحقيقية لا تتوقف عند تحسين إجراء أو تطوير خدمة أو رفع مؤشر.... بل تتجاوز ذلك إلى بناء ثقافة تجعل التحسين المستمر أسلوب حياة، وتجعل كل فرد مسؤولاً عن ما يقدمه، وهنا تتجلى قيمة الجودة فهي ليست مسؤولية إدارة بعينها ولا مجموعة من النماذج والإجراءات التي نقرأها ثم نطوي صفحاتها، بل هي ممارسة يومية تبدأ من قناعة الفرد، وتنعكس على أدائه وتمتد إلى مؤسسته ومجتمعه.

ولعل أجمل ما في تعزيز الأداء أنه لا يشترط أن نبدأ بخطوات كبيرة فقد يبدأ بعادة او إجراء بسيط نرغب في تحسينه، أو خطأ لا نكرره، أو تجربة نعيد النظر فيها؛ فالتغيير قد تصنعه خطوات صغيرة متواصلة حتى تصبح جزءاً من سلوكنا وثقافتنا. وفي اليوم العالمي للجودة لعلنا لا نكتفي بالاحتفاء بالجودة شعاراً، بل نجعل المناسبة فرصة للتأمل في أدائنا، ومراجعة ممارساتنا؛ فالجودة، في نهاية المطاف ليست أن نصل إلى الكمال بل أن نظل في رحلة واعية ومستمرة نحو الأفضل.

د. نوره العفيف
وكيل عمادة التطوير والجودة لشؤون التطوير

الجودة حين يصل أثرها إلى الإنسان

في صباح جامعي عادي، قد يكتشف طالب أن ما تعلّمه في مقرر يساعده على حل مشكلة حقيقية، وقد يجد الخريج نفسه أكثر استعدادًا لأول مسؤولية مهنية، وقد تتخذ كلية قرارًا أفضل لأن بياناتها أصبحت أدق، هذه اللحظات الصغيرة في ظاهرها هي ما يمنح الجودة معناها الكبير، ففيها نرى المسافة التي قطعناها بين ما خططنا له وما تحقق بالفعل.

وفي اليوم العالمي للجودة2026، «الجودة تعزز الأداء» أتأمل مسؤوليتنا في عمادة التطوير والجودة من هذا المنظور، ماذا أضاف عملنا إلى تجربة الطالب، وإلى قدرة عضو هيئة التدريس، وإلى كفاءة الجهة، وإلى ثقة المجتمع في خريجينا؟ سؤال يصاحب إنجازاتنا، ويدفعنا إلى مراجعتها بعين تتطلع دائمًا إلى أثر أعمق.

تبدأ إحدى أهم رحلاتنا من المنهج العلمي، حيث تتشكل معرفة الطالب وتتسع قدرته على الفهم والتطبيق، ولذلك نعمل مع الكليات والبرامج على تجويد المناهج وحسن إدارتها، وتعزيز اتساق أهدافها ومخرجاتها وطرائق تدريسها وتقويمها، فالمنهج قرار بشأن ما يستحق أن يتعلمه الطالب، وكيف يتعلمه، وكيف نتيقن من أنه أصبح قادرًا على استخدامه، وكل مراجعة جادة لمقرر أو برنامج تحمل فرصة لتحسين سنوات كاملة من تجربة التعلم.

ويمتد هذا العمل إلى اعتماد برامج الجامعة محليًا ودوليًا، حيث تتكامل جهودنا مع جهود الكليات والأقسام في مراجعة الممارسات، وتوثيق الشواهد، والاستعداد للتقويم، ومتابعة ما يترتب عليه من تطوير، ونعتز بما تحقق في هذا المجال لأنه يعكس جهدًا مؤسسيًا واسعًا واستعدادًا لعرض أدائنا على مراجعة متخصصة، وتزداد قيمة الاعتماد حين تستمر ممارساته بعد الزيارة، وحين يجد الطالب أثره في قاعة الدراسة والمختبر والتدريب الميداني.

وتظل صورة خريج جامعة الملك سعود حاضرة في تفاصيل هذه الرحلة، فنحن ندعم اكتسابه خصائص الجامعة الاثني عشرة، ونعمل على أن تجد طريقها إلى خبراته التعليمية ومواقفه العملية، وأن تتكامل مع المهارات التي يتطلبها سوق العمل، ويشغلنا أن يستطيع الخريج توظيف معرفته، والتعبير عن فكرته، والعمل مع الآخرين، ومواصلة التعلم حين تتغير الأدوات والمهن، فنجاح الجامعة يرافق خريجها إلى الأماكن التي سيعمل فيها، والقرارات التي سيتخذها، والقيمة التي سيضيفها.

ومن مسؤوليتنا عن إدارة بيانات التصنيف السعودي «صقر»، الذي تقدمه هيئة تقويم التعليم والتدريب، اكتسبنا مساحة أخرى لفهم الأداء ومساندة تطويره، فخلف كل مؤشر تعريف يجب أن يتضح، وبيانات يجب أن تُراجع، وجهود تحتاج إلى أن تُمثّل بأمانة، ونعمل مع الجهات



المعنية على رفع جودة هذه البيانات وتعزيز مؤشرات الأداء المرتبطة بها، لأن الرقم الموثوق يساعدنا على رؤية موقعنا بوضوح، وعلى تحديد الخطوة التالية بثقة ومسؤولية.

وفي مجال نُظم الإدارة، نساند جهات الجامعة في الحصول على شهادات الآيزو، ونضطلع بمسؤوليتنا بوصفنا جهة مانحة، وهي مسؤولية تستلزم دقة التقويم وموضوعيته، وترسخ الاهتمام بوضوح الإجراءات واتساق تنفيذها ومراجعة فاعليتها، ونلمس قيمة هذا العمل حين تصبح الخدمة أكثر انتظامًا، والمسؤولية أكثر وضوحًا، وقدرة الجهة على اكتشاف الخلل ومعالجته أكثر نضجًا.

ولكي نعرف مقدار ما تحقق، نواصل قياس مؤشرات الجامعة المؤسسية، ونستمع إلى المستفيدين من خلال قياس رضا الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وجهات التوظيف، ففي إجاباتهم معرفة قد لا تظهر في التقارير التشغيلية، وملاحظة الطالب قد تكشف عائقًا اعتدنا وجوده، ورأي عضو هيئة التدريس قد يفتح مسارًا لتطوير الممارسة، وتغذية جهة التوظيف الراجعة قد تساعدنا على فهم ما يحتاجه الخريج في بداياته المهنية، وتكتمل مسؤوليتنا عندما تتحول هذه الأصوات إلى قرارات، ثم نعود لنتحقق مما أحدثته تلك القرارات.

وبصفتي وكيلة عمادة التطوير والجودة، أعتز بأن هذه الأعمال تجمعنا بشركاء من مختلف جهات الجامعة، فكل إنجاز فيها يحمل معرفة أستاذ، وعناية موظف، ومبادرة قائد، ومشاركة طالب، ويمنحني هذا التعاون يقيناً بأن استدامة الجودة تنمو حين يعرف كل فرد كيف يسهم عمله في النتيجة، وحين يجد في المنظومة من يدعمه ويستمع إليه ويقدّر جهده.

في هذا اليوم، نحتفي بما أنجزناه ونمنح أنفسنا فرصة لطرح أسئلة أكثر عمقًا عن المرحلة المقبلة، كيف يمكن أن نجعل التعلم أجود، والخدمة أيسر، والقرار أدق، والأثر أبقى؟ ومن هذه الأسئلة يتجدد التزامنا في جامعة الملك سعود، بأن يصل أثر الجودة إلى الإنسان، في معرفة يتقنها، وفرصة يستحقها، وثقة يحملها معه إلى المستقبل.

أ. د. حنان العليان
وكيلة عمادة التطوير والجودة
بجامعة الملك سعود

المواصفات والمقاييس ... الجودة

في ظل عصر تسوده المنافسة الشديدة والتطورات التكنولوجية المتسارعة برزت الحاجة الى تجويد الأعمال بشكل عام، ورفع كفاءة وفاعلية أداء المنظمات كهدف رئيسي يؤدي الى زيادة الإنتاجية ومن ثم الربحية، لذا أصبح الاهتمام متزايد بإدارة الجودة والممارسات والتجارب العالمية في هذا المجال ومن بينها المواصفات والمقاييس الدولية، كأحد سبل أنظمة إدارة الجودة، التي تنقل تجارب وممارسات عالمية تركز على تحقيق رؤى تنموية مستقبلية من خلال التحسين المستمر في الأداء والتركيز على العميل وتلبية احتياجاته وتوقعاته وتقليل التكاليف الكلية وذلك بالحد من الفاقد ومعالجة المخاطر التي تهدد كفاءة وفاعلية أداء المنظومة وبالتالي زيادة في التكلفة التشغيلية.

وقد أصبح التتبع والامتثال لمعايير أنظمة إدارة الجودة وفق المواصفات والمقاييس ذات أهمية في وضع الأسس والقواعد التطويرية والتحسينية لأي نشاط وفي شتى المجالات الانتاجية والخدمية وفتح آفاق جديدة نحو رفع الكفاءة التشغيلية وخفض التكاليف مما يساعد في زيادة فرص الاستثمار والتوسع والانتشار، لذا فإن توحيد متطلبات المواصفات دولياً يمنح حماية للأسواق العالمية من الغش التجاري ويسهم في تسهيل عمليات التبادل التجاري مما يشجع دعم السلع المحلية لإيجاد أسواق جديدة ورفع القدرات التنافسية لها والحد من السلع غير المطابقة.

ويمكن النظر إلى المنظمات الخدمية بنفس معايير المنظمات الإنتاجية من حيث الاستفادة من المواصفات والمقاييس، وذلك بإيجاد قاعدة تنظيمية يمكن الانطلاق منها للتطوير والتحسين في تقديم الخدمات وتلبية متطلبات المستفيدين وتعزيز السمعة المؤسسية من خلال الصورة التي تنقلها جودة الخدمات المقدمة وبالتالي تحقيق رضا المستفيدين بالإضافة الى الامتثال القانوني، والتنظيمي للوائح ، والتشريعات المحلية، والدولية.

ومن أصعب التحديات في تقييم



الخدمات التي تواجه المستفيد، معرفة جميع المعلومات عن الخدمة ومدى دقتها وصعوبة التواصل مع مقدمي الخدمة للاستفادة من الخدمة بالشكل الصحيح، لذا نهضت الهيئات الوطنية الدولية مثل الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة (SASO) وكذلك هيئة التقييس الخليجية (GCC)، المعهد البريطاني للمواصفات (BSI)، جمعية المواصفات اليابانية (JSA)، والهيئة الوطنية للمواصفات والمقاييس في الصين (SAC)، لرفع جودة الخدمات من خلال وضع معايير خاصة تهتم وتحسن من تجربة المستفيد والتوافق عالمياً على معايير وممارسات تحسين الخدمة وتعزيز الشفافية وتحديد المسؤولية في إجراءات تقديم الخدمة، وقد ظهرت الكثير من المواصفات والمعايير ذات العلاقة بالعديد من المجالات، منها لا الحصر؛ التعليم، الصحة، الأعمال، التجارة، تقنية المعلومات، الممارسات المؤسسية، اللوجستيك والمواصلات، السياحة، البيئة، وغيرها الكثير.

إن استمرارية فعالية تلك المواصفات والمعايير يتطلب تعاون مقدم الخدمة والمستفيد والجهة التي تتبنى معايير تقديم الخدمات محلياً لتقييم الخدمات ومعالجة فجوات الكفاءة والفاعلية وضمان التحسين المستمر في العملية التنفيذية لتقديم الخدمات بجودة عالية وتحقيق رضا المستفيد منها.

د. صالح بن رحيل العنزي
المشرف على إدارة المواصفات
والمقاييس بعمادة التطوير والجودة

الجودة ثقافة مؤسسية ومسيرة نحو التميز

لم تعد الجودة تقتصر على تطبيق المعايير والالتزام بالإجراءات، بل أصبحت ثقافة مؤسسية تنعكس على أساليب العمل، وتسهم في تطوير الأداء واستدامة الإنجازات. ومع ما تشهده المملكة العربية السعودية من نهضة تنموية في ظل رؤيتها 2030، تتزايد أهمية الجودة في بناء مؤسسات أكثر كفاءة وقدرة على المنافسة والتميز.

وفي التعليم الجامعي، لا تقف الجودة عند الحصول على الاعتماد الأكاديمي، بل تمتد إلى التحسين المستمر، وقياس الأداء، وتطوير المخرجات التعليمية والبحثية، ودعم الابتكار، وتعزيز الشعور بالمسؤولية لدى جميع منسوبي المؤسسة.

ويأتي اليوم العالمي للجودة ليذكرنا بأن التميز ليس هدفاً نصل إليه ثم نتوقف عنده، بل رحلة مستمرة تتطلب تضافر الجهود والعمل بروح الفريق. فالجودة الحقيقية تبدأ من قناعة كل فرد بأهمية دوره، وتترسخ حين تصبح جزءًا من ممارساتنا اليومية وقراراتنا، لنصنع معًا أثرًا إيجابيًا ومستدامًا في مؤسساتنا ومجتمعنا.



د. يوسف بن رضيمان الحربي
وكيل كلية الهندسة للتطوير
والجودة



أقامت الإدارة العامة للشؤون الرياضية بعمادة شؤون الطلاب، بالتعاون مع الاتحاد السعودي للرماية، فعالية الرماية للطلاب والمنسوبين

عندما تصبح التكنولوجيا دواءً.. من خلال رؤية 2030

تقوم تقنية الواقع الافتراضي Virtual Reality على أساس خلق بيئات افتراضية تحاكي البيئات الحقيقية للمُستخدم، وذلك من خلال نظارة الواقع الافتَراضي، مما يجعل المستخدم وكأنه في بيئة واقعية ثلاثية الأبعاد، حيث يقوم بالتصرف بنفس الطريقة التي يتصرف بها في البيئة الحقيقية.

قبل خمسة أعوام، وفي العدد (1409) من صحيفة «رسالة الجامعة» الصادر بتاريخ 17/10/2021، تناولت في مقالة بعنوان "تقنية الواقع الافتراضي VRكفكرة تنبؤية واعدة تخطو خطواتها الأولى في العلاج النفسي. واليوم حققت رؤية المملكة 2030 هذه النبوءة؛ لتتحول هذه التقنية إلى "بوابة للتعافي الذكي " واضعةً المريض النفسي على عتبة عهد طبي جديد لا يعتمد على الادوية النفسية وحدها، بل يرتكز على برمجيات المحاكاة الذكي. فهذه التقنية تستطيع ترويض جهازنا العصبي، فهي تقوم بنقل الدماغ إلى بيئة رقمية آمنة وهادئة، فيشعر الجسم وكأنه ابتعد فعلياً عن مصدر التوتر. وتساعد المناظر التفاعلية التي تعرض من خلال النظارة، كالطبيعة والشاطئ على خفض ضربات القلب وخفض التوتر العضلي وتنظيم التنفس. كما تتيح مواجهة حالات الرهاب ونوبات الهلع والخوف المرضي من المرتفعات أو من الحشرات، تدريجياً وبأمان، وهذا ما تحقق عملياً في ثورة الطب الرقمي في المملكة العربية السعودية. حيث قادت وزارة الصحة هذا التحُّول من خلال"مستشفى الصحة النفسية الافتراضي التابع "لمستشفى صحة الافتراضي"، والذي يُعد أكبر منشأة من نوعها عالمياً في مجال العلاج الطبي عن بعد، فقد تم وضع 9 عيادات افتراضية متخصصة في الطب النفسي لتقديم الرعاية والاستشارات الفورية للمرضى



النفسيين وتكاملت هذه الجهود الحكومية مع حراك أكاديمي وطني رائد في جامعات المملكة؛ حيث أطلقت جامعة الملك عبد العزيز نموذج عيادة (Thera Mind) لدمج الذكاء الاصطناعي بالواقع الافتراضي، الى جانب الاعتماد الواسع على منصات رقمية وطنية رائدة مثل منصة لبيه (Labayh) المتخصصة في تقديم الرعاية والرفاهية النفسية والأسرية والتربوية عن بُعد.وفي سياق متصل قادت جامعة الملك سعود حراكاً بحثياً متميزاً أثبت نجاح ألعاب الواقع الافتراضي في علاج عدد من الأمراض النفسية، فقد طورت كلية علوم الحاسب والمعلومات وكلية التمريض بالجامعة مواصفات متقدمة لأنظمة الـ VR نجحت من خلالها في تشتيت الألم ورفع الكفاءة النفسية والمناعية لمرضى السرطان والحروق. ونحن اليوم، ومن خلال رؤية المملكة 2030، نقف أمام عهد جديد يؤكد أن تكنولوجيا المحاكاة غدت أداة حقيقية لعلاج العديد من الامراض النفسية، وبأن مستقبل العلاج الرقمي لم يعد مجرد طموح بحثي يُقرأ في الدوريات العلمية، بل واقعاً حياً نعيشه، ونطوره، ونقود به الابتكار الطبي العالمي من قلب مؤسساتنا وجامعاتنا الوطنية.

جمال الدين زغلولة
قسم علم النفس

خارج سباق الآخرين

في محطات الحياة المتتابعة، جرت العادة أن ينظر العالم إلى الإنسان من خلال مخرجاته الظاهرة فقط؛ يصفقون للنهايات البراقة ويغفلون عمّا يدور في الكواليس خلف الستار. إن هذه الزاوية المغيبة هي المحك الحقيقي للرحلة، ومع ذلك فإن الإنسان هو من يحدد أبعاد مضماره وخياراته بنفسه؛ فهو من يضع مقياس قيمته ورسم طموحه، وينسج طريقة استقباله لنظرة المحيطين به. وكما يشير علماء الاجتماع في نظرية "الذات عبر المرآة"، فإن المجتمع يطرح الصور والانطباعات، لكن الفرد هو من يختار كيف ينعكس هذا كله على حدود تفكيره ورؤيته لذاته.

إن التجربة الإنسانية أعمق بكثير من أن تُختزل في سباق محدد أو خط بداية موحد. دورك في هذه الحياة ليس أن تكون متسابقًا مع الآخرين، فلكل إنسان مضماره الخاص؛ إذ بدأ أحدهم سيره وسط الوحل والتحديات، بينما وُلد آخر وفي طريقه كل سُبل التمهيد. المقارنة هنا تفقد معناها؛ لأن لكل خطوة ظروفها، ولكل عثرة قيمتها التي تشكل تجربة صاحبها دون غيره.

الوعي الحقيقي يبدأ حين يدرك المرء أن الحياة لا تُقاس بمسار واحد يُفرض على الجميع، وأن الفرص لا تنتهي عند عثرة أو خيبة أمل. وكما قال الدكتور غازي القصيبي -رحمه



الله-: "تذكّر دائمًا أن الخيارات لا متناهية، وأنك لست محدودًا بفرصة واحدة أو بمستقبل معين، تذكر دائمًا أن في الحياة رحابة وأن الآفاق واسعة، وأن الدنيا أكبر من أن تتمسك بشيءٍ ظنًا منك أنه قد لا يتكرر."

ختامًا، إن الرضا الحقيقي لا ينبع من محاصرة الذات داخل أطر ومقاييس مجتمعية ضيقة، بل في الشجاعة لكسر قالب الصورة الجاهزة، والاستغراق في رحابة الخيارات التي تهبها الحياة. فالقيمة الفعلية للرحلة لا تُقاس بما إذا كنت تبدو كاملاً في نظر الآخرين، بل بقدرتك على اتخاذ مسارك الخاص، والإيمان بأن منافذ السعي والنجاح أوسع بكثير من أن تُختزل في نموذج واحد.

عمر فهد التويم

رسالة الجامعة
الخبر..ومنصة الحدث
تصدر عن قسم الإعلام
بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الملك سعود
rs.ksu.edu.sa

قسم الحوارات
محمد العنزي

قسم الأخبار
قماش المنيصير
نور السرحاني

العلاقات العامة
غيدا السبيعي

إدارة الإنتاج الفني
عبدالكريم الزايدي

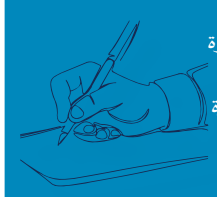
قسم التصوير
عبدالله العمودي

قسم الأرشيف والتوزيع
يوسف الفليج
منور العنزي

فريق الطلاب
عبدالمحسن بن شفلوت
بندر الشمراني
تركي الخنافر
عبدالرحمن القحطاني
الوليد بن سعود
ريهام مجدل
شُعاع فهد
ريم العتيبي
وجد اللويمي
وئام القرني
أسماء العنزي
سديم بن مفرج
الجوهرة العتيبي
رغد الاحمري
أميرة مهاوش
لجين الحربي
حنين الطحيني

الطباعة
مطابع دار جامعة الملك سعود للنشر
ردمد ١٥٢٧-١٣١٩
ت/٤٦٧٢٨٧٠/ف/٤٦٧٢٨٩٤

المشاركة
المراسلات باسم المشرف على الإدارة والتحرير
رسالة الجامعة -كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الملك سعود ص.ب.٢٤٥٦ الرياض ١١٤٥١
البريد الالكتروني / resalah@ksu.edu.sa



الموضوعات المنشورة تعبر عن كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجامعة أو الصحيفة

الذكاء الاصطناعي.. قبل أن تتحول الآفة إلى وباء



لـم يـسـبـق أن أصـبـح الوصول إلى المعلومة وتحليلها وصياغتها وتوظيفها بهذه السهولة والسرعة والقوة. فالذكاء الاصطناعي يستطيع اليوم أن يختصر في دقائق أعمالاً كانت تحتاج ساعات أو أيامًا من البحث والقراءة والتحليل.

ولم يعد استخدامه ترفًا تقنيًا أو خيارًا يمكن تجاهله، بل أصبح واقعًا وحتمية لا مناص من التعامل معها في التعليم والبحث والإدارة وسائر المجالات. ومع تسارع تطوره، قد لا تقتصر أمية المستقبل على عدم القدرة على القراءة والكتابة، بل قد تشمل عدم القدرة على التعامل مع الذكاء الاصطناعي وفهم إمكاناته وحدوده وتوظيفه بفاعلية. ومن لا يتعلم استخدام هذه الأدوات قد يجد نفسه قريبًا عاجزًا عن مجاراة عالم يتغير بسرعة غير مسبوقة.

وجامعتنا العريقة، جامعة الملك سعود، ليست استثناء من هذا التحول؛ فقد تجاوز استخدام الذكاء الاصطناعي حدود التعليم والبحث العلمي ليصل إلى العمل الإداري، بما في ذلك إعداد المخاطبات والقرارات والتعاميم الرسمية. فقد لوحظ تزايد الاعتماد على هذه الأدوات في صياغة المراسلات الإدارية وإعداد الوثائق الرسمية، وهو ما يعكس سرعة انتشارها واتساع نطاق استخدامها، لكنه يثير في الوقت نفسه تساؤلات حول مدى مراجعة هذه المخرجات والتحقق من دقتها وملاءمتها قبل اعتمادها وإصدارها بصفتها وثائق رسمية.

لكن السؤال لم يعد: هل نستخدم الذكاء الاصطناعي؟ بل: كيف نستخدمه، وإلى أي حد؟

ويأتي التعليم في مقدمة المجالات التي تواجه هذا السؤال؛ فالطالب تغيّر، والأدوات تغيّرت، ومصادر المعرفة تغيّرت، فهل تغيّرت طرائق التعليم والتكليف والتقييم بالقدر نفسه؟

فكثير من التكاليف والواجبات الجامعية يمكن اليوم تنفيذها بالذكاء الاصطناعي، أو الاستعانة به بدرجة قد تُخل بالهدف الحقيقي من التكليف. فقد يسلّم الطالب تقريرًا ممتازًا أو عرضًا متقنًا، بينما لم يمارس فعليًا المهارات التي صُمم التكليف لقياسها وتنميتها.

وهنا يصبح السؤال: هل نقيم تعلم الطالب، أم جودة ما ينتجه الذكاء الاصطناعي له، أم مهارته في استخدامه؟

لكن الأمرّ من ذلك أن ينتقل الاعتماد المفرط من الطالب إلى عضو هيئة التدريس نفسه؛ فيستعين بالذكاء الاصطناعي في إعداد المحتوى والمحاضرات ووضع الأسئلة، ثم في تصحيح الإجابات وتقييمها.

عندها قد نجد أنفسنا أمام مشهد يستحق التأمل:

ذكاء اصطناعي يُعدّ التكليف، وآخر ينجزه، ثم ذكاء اصطناعي يصححه ويمنحه الدرجة! فأين الطالب؟ وأين الأستاذ؟ وأين العملية التعليمية نفسها؟

ولا تتوقف المسألة عند التعليم؛ فعندما يصل استخدام الذكاء الاصطناعي إلى المخاطبات والقرارات والتعاميم الرسمية تصبح القضية أكثر حساسية. فبعض هذه الوثائق قد يتضمن معلومات ذات درجات متفاوتة من السرية أو بيانات لا ينبغي تداولها خارج نطاقها المؤسسي، مما يجعل استخدامها في أدوات الذكاء الاصطناعي دون ضوابط مسألة تتجاوز جودة الصياغة إلى أمن المعلومات والمسؤولية المهنية.

ولا يقف الأمر عند السرية؛ فالاستخدام غير المقنن قد يمس الصورة المؤسسية وهيبة الإدارة، خصوصًا عندما تُعتمد النصوص كما أنتجتها الأداة دون مراجعة بشرية دقيقة. وقد تصل بعض المخاطبات بصياغات مطولة ومكررة، أو بعبارات غامضة ومتناقضة، حتى تبدو أحيانًا أشبه بالطلاسم الإلكترونية منها بمخاطبات إدارية يُفترض أن تتسم بالدقة والوضوح.

ولنكن صادقين مع أنفسنا؛ فقد أصبحت بعض النتائج السلبية للاستخدام المفرط أو غير المنضبط للذكاء الاصطناعي ظاهرة للعيان، سواء في الممارسات التعليمية أو الإدارية، ولم تعد مجرد مخاوف نظرية أو احتمالات مستقبلية. ومع ذلك، قد نتردد في الاعتراف بحجم المشكلة أو مواجهتها، رغم أن الاعتراف بوجودها هو الخطوة الأولى نحو معالجتها. فكيف لنا أن نعالج مشكلة لا نقر أصلا بوجودها!

المشكلة إذن ليست في الذكاء الاصطناعي، بل في الاستخدام غير المنضبط له. فمنعه ليس حلاً، كما أن تسليم مهامنا الفكرية والتعليمية والإدارية له ليس حلاً أيضًا.

والسؤال الذي ينبغي أن يشغلنا هو: كيف نصمم التكليف والتقييم بحيث يبقى الطالب هو من يتعلم ويفكر؟ وكيف يستفيد الأستاذ من الذكاء الاصطناعي دون أن يتخلى عن دوره؟ وكيف نوظفه إداريًا مع بقاء المسؤولية البشرية عن كل ما يصدر ويُعتمد؟

فالغاية ليست محاربة الذكاء الاصطناعي، وإنما إبقاء الإنسان في مركز العملية، والذكاء الاصطناعي أداة في خدمته لا بديلاً عنه؛ وإلا فقد تتحول هذه الأداة القوية من وسيلة تعيننا إلى آفة تضعفنا، ومن آفة إلى وباء في ممارساتنا الأكاديمية والإدارية، ثم إلى جائحة مؤسسية يصعب احتواؤها.

أما الحلول والمقترحات، وكيف نتعايش مع هذه التقنية ونستفيد منها دون أن نفقد جوهر العملية التعليمية والمهنية، فلها مقال قادم بإذن الله. ولعل أهل الخبرة والاختصاص، من التقنيين والأكاديميين والإداريين، يسهمون بآرائهم وتجاربهم في الوصول إلى ضوابط وممارسات تحقق أقصى استفادة من هذه التقنية، وتحد في الوقت نفسه من مخاطر استخدامها غير المقنن.

وحتى تكتمل المفارقة، فقد استعنت بالذكاء الاصطناعي في تنقيح هذا المقال، دون أن أتنازل له عن قلمي أو رأيي!

أ.د. سعود بن علي العمري
قسم النبات والأحياء الدقيقة - كلية العلوم

من أجمل أيام العمر في رسالة الجامعة

رسالتي الى طلاب وطالبات الاعلام

أسعدني وشرّفني عدد من أساتذة الإعلام بزيارة كريمة، وذلك بعناية أخي وزميلي الدكتور تركي العيار؛ فلهم مني خالص الشكر والامتنان.

وأتواصل معكم اليوم عبر صحيفة «رسالة الجامعة»، هذه الصحيفة التي عملت فيها طالبًا وموظفًا، منذ الإعداد لصدورها حتى انتقالي من الجامعة في عام 1403هـ.

ولقد كانت أيامي فيها من أجمل أيام العمر؛ مارست خلالها التحرير والإخراج وكتابة المقال، وقبل ذلك وبعده، صياغة الخبر.

ففي ذلك الوقت، كان الخبر هو روح الصحافة، وكان الجميع يستقون الأخبار من الصحف، وكان نشر الخبر مسؤولية كبيرة في جميع الصحف؛ فلم يكن للخبر الكاذب أو المفبرك وجود.

أما اليوم، فالخبر متاح فور وقوع الحدث، ومن السهل الوصول إليه عبر القنوات المتعددة، وتحولت الصحف إلى التحليل والمقال، ومن الورق إلى الأتمتة. ولا يزال أبناء الرعيل الأول يحنّون إلى الورق ورائحته.

ودعوني أسأل: هل كل من درس الإعلام أصبح إعلاميًا أو عمل في هذا المجال؟ لا أعتقد ذلك، ولكنني أكاد أجزم بأن كثيرًا منهم نجحوا أينما توجّهوا، بل أبدعوا؛ لأن آفاقهم أوسع، ومصادر تعلّمهم متوافرة على مدار الساعة: في الجامعة، وفي السيارة، وفي المنزل، وفي المجالس.

وقد ترى أن كثيرًا من المعلومات لا أهمية لها، ولكن العقل يستدعيها عند الحاجة، وأنت لا تعلم أنك تعلم.

أبنائي وبناتي وزملائي، إن ما تكتسبونه من علم ومعرفة، ولا سيما في مجال الإعلام، تكتمل قيمته حين يقترن



بمخافة الله، وحب الوطن، والإخلاص لقيادته؛ فأنتم مصادر للمعلومة أو ناقلون لها، وتحملون مسؤولية عظيمة تقتضي منكم التحلّي بالصدق والمصداقية والأمانة في نقلها.

ونحن، ولله الحمد، نعيش في هذه البلاد المقدسة، على أرض كلّها خيرات، وننعم بقيادة حكيمة؛ قادتنا منّا ونحن منهم، ومحبتهم والإخلاص لهم طاعة لله وواجب نعتزّ به.

أبنائي وبناتي، انظروا حولكم، وتأملوا ما حققه وطننا من إنجازات، واستشعروا مسؤوليتكم في المحافظة على مكتسباته والإسهام في مسيرة تقدّمه، وكونوا قدوة لغيركم في العلم والعمل والإخلاص. وليكن اعتزازكم بوطنكم وثقتكم بقدراتكم امتدادًا لما أكّده سيدي سمو ولي العهد بقوله: «ليس لأحد علينا فضل، والفضل والمنّة لله عز وجل».

لكم مني كل الحب، وأسأل الله أن يوفقكم ويحقق طموحاتكم أينما كنتم .

معالي الأستاذ عبدالعزيز العقيلي
رئيس المراسم الملكية سابقا

الجودة ثقافة مستدامة وطريق نحو التميز



تحتفي المملكة العربية السعودية باليوم العالمي للجودة في الثاني عشر من نوفمبر، وهي مناسبة لتجديد الالتزام بالتطوير والتميز، واستعراض الإنجازات، واستشراف آفاق التحسين المستقبلي؛ فالجودة ليست شعارًا يُرفع أو إجراءات تُنفذ، بل ثقافة مؤسسية وممارسة يومية تنعكس في جودة التعليم، وكفاءة الخدمات، وفاعلية الأداء، والاستجابة لاحتياجات الطلبة والمجتمع. وتحقيقها مسؤولية مشتركة تتطلب تكامل الجهود، والاستفادة من المؤشرات والنتائج، وتحويل الملاحظات إلى فرص للتحسين المستمر. وتزدهر الجودة بالعمل بروح الفريق، وترسيخ المسؤولية، وتشجيع الابتكار، ومراجعة الممارسات وتطويرها؛ فالتقييم ليس غاية في حد ذاته، بل وسيلة للتعلم والتطوير وتحقيق أثر ملموس ومستدام.

وفي هذه المناسبة، أدعو الجميع إلى مواصلة التعاون والعمل بروح المبادرة، لبناء بيئة جامعية متميزة ترتقي بتجربة الطلبة، وتعزز كفاءة الأداء، وتسهم في تحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030 وخدمة المجتمع. نسأل الله التوفيق والسداد، وأن يديم على جامعتنا التقدم والتميز والنجاح.

أ.د. فهد بن ناصر المجحدي
وكيل كلية العلوم للتطوير والجودة

توقفت عن إعطاء الأبحاث للطلاب

بسند متصل إلى (طلاب دراسات عليا) ؛ قلت لواحد منهم: كيف تنتهي من دوامك 6 مساء، وتدرس ومتفوق: قال: (متنهدا): مانوس!! ثم زاد (وقلت ليته سكت): وصلت إلى درجة ألقن الذكاء طلبي... ولا حتى أراجع البحث (كنت سابقا أستحي وأقرأه... لاحظت الأمور تمر كما يرام بدون ذلك) فتركت القراءة.

وقبله قال لي آخر: أستغرب من الدكاترة... هل ما يدرون! أو كيف الأمر؟!

لقد أصبح الذكاء فتنة للكثير من الأمناء الصادقين، وصار التطور مخيفا... والنتيجة عمل بحثي بلا كلفة. وتطور مهاري تقني نكتسبه، يقابله بناء تخصصي صفري أو قريبا من داره: ذكاء مربوط بمستودعات ألفية من الكتب، وقواعد معلومات ومكتبات، ثم منصة تكتب بدلا عنك.

تقترح عنوان البحث، وحدوده. وتختار كتبا معينة أو مفتوحا من عنده. وعدد الصفحات ونوع الخط. وهل تحتاج تراجم أعلام، وشرح الغريب، وتعريفا بالبلدان؟ مع توثيق بالجزء والصفحة. ... ونمط التوثيق للاقتباس النصي أو بالمعنى. أو التناوب بينها. مع كتابته مقدمة بحثية، وخاتمة متخمة بنتائج لم تُبحث. وسردا لقائمة المراجع كاملة المعلومات، على أي تصنيف تحب. حتى التصدير إلى الوورد.

بعدها تضغط إنتر :.. وبزمن إعداد كأس شاي إلا وقد حضر لك بحثا كاملا. مصحح لغة وتنسيقا. (ولو بحثت لتتأكد هل المنتج البحثي منقول من بحث آخر... فلن تجد أثرا... فهو مولد من جديد، فلا تسمح له ركزا).

أتفهم تماما المقولة : "علينا استغلال هذه الأدوات"... لكن ليس هذا موضوعنا الان (يحتاج حلقة نقاش ونظام عن البدائل)... المسألة المشكلة: مازلنا نطلب أبحاثا تقليدية ظنا منا أن الطالب سيستفيد من دراسة العلم بسببها كما كان سابقا. وهو لم يدرس مسألة، ولم يفتح كتابا، ولم يقرأ نصا، ولم يحرر مقالة!



لذا فلنتريث في الطرق والبحث عن العلاج الذي يمكن أن نتماشى فيه مع الذكاء وتوظيفه في التخصص. وأقترح عليك :

-1 أوقف الأبحاث المفتوحة ذات الصفحات الطويلة والمراجع كما كان سابقا. فقد ولى هذا الزمن.

-2 إذا لديك طلابا ترغب رفع مستواهم بالكتابة والصياغة والفهم والعمق وتطويره بعد ذلك: أمدهم بمراجع محدودة في التخصص الدقيق، لقراءتها أو جزءا منها وفهمها أولا. ثم حدد يوما في القاعة واطلب منهم كتابة مقالة علمية قصيرة في 4-3 صفحات (من خلالها يكشف الطالب قدرته بنفسه، ويقوم الأستاذ بتقويمه).

-3 اطلب منهم مناشط: باستعمال الذكاء نفسه، وحوارا معمقا معه عن مسألة علمية (يحفظ المناقشة إلكترونيا) ومن خلالها ينظر كيف تتطور قدراته البحثية ومهاراته مع الذكاء في تخصصه.

-4 طلب مقارنة بين أنواع الذكاء في الإجابة عن مسألة أو مشكلة واحدة. وفائدة التنويع التي ظهرت لهم... مع محاولة بيان سبب تباين النتائج والتأكد منها.

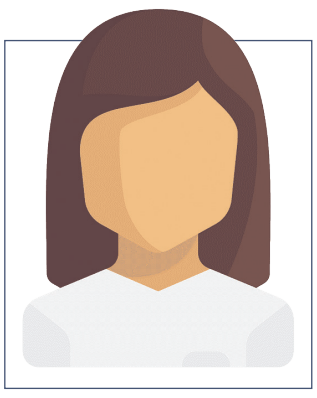
أ.د. خالد بن محمد الشنيبر

عندما يفشل "دكتور جيكل" وينتصر "مستر هايد"

في أدبيات الحوكمة والإدارة، نناقش باستمرار لوائح الحوكمة، وهياكل الامتثال، وأنظمة الرقابة المؤسسية بوصفها أدوات أساسية لضمان استدامة المنظمات واستقامة أدائها. إلا أننا نغفل، في كثير من الأحيان، عن حقيقة أن هذه الأنظمة الخارجية تظل محدودة الأثر إن لم تنبثق بدايةً من منظومة داخلية تضبط سلوك الفرد وقراراته؛ وهي ما يمكن تسميته بـ "حوكمة الذات". هذا الترابط الوثيق بين انضباط الفرد واستقامة المؤسسة يدفعنا إلى التمعّن في مفهوم الرقابة الذاتية: ماذا يحدث عندما يفشل الفرد في ضبط دوافعه وسلوكه، رغم وجود القواعد والأنظمة والرقابة من حوله؟ ولعلنا لا نجد تجسيداً أدبياً واجتماعياً أعمق لهذه المفارقة من الرواية الكلاسيكية الشهيرة للكاتب الأسكتلندي روبرت لويس ستيفنسون، "دكتور جيكل ومستر هايد".

في هذه الرواية، لا نشهد مجرد صراع خيالي بين شخصيتين، بل تفكيكاً عميقاً لانقسام قد يتجسد، بدرجات مختلفة، في سلوكنا اليومي؛ إذ يمثّل "دكتور جيكل" الصورة المهنية المنضبطة والنزيهة التي نسعى إليها نحن أكاديميين وباحثين وقيادات إدارية، في حين يجسّد "مستر هايد" النزعات الاندفاعية المكتومة، والتنصل من المسؤولية، والسعي وراء المكاسب الشخصية، حتى عندما تأتي على حساب المبادئ والقيم.

ومن هذا الانقسام تحديداً، ينبع الخطأ الاستراتيجي الفادح لدكتور "جيكل"؛ فلم تكن معضلته في وجود جانب مظلم في ذاته، بل في فشله في حوكمة هذا الجانب حين حاول فصل نزواته عن هويته ومسؤوليته الأخلاقية، ومنحها شخصية مستقلة، متوهماً أنه يستطيع ضبطها وإبقائها خارج نطاق ذاته المسؤولة. لكن ما بدأ كمحاولة لضبط هذا الجانب انتهى إلى فقدان السيطرة عليه؛ فتنامى حضور "هايد" تدريجياً، حتى أصبح أكثر تأثيراً من "جيكل" نفسه، وتلاشت الحدود التي ظن أنه



قادر على رسمها بين الرغبة والمسؤولية وبين الحرية والانضباط، وانتهى الأمر بهذا الجانب المظلم إلى ابتلاع "جيكل" والقضاء على وجود بالكامل. هذا التحول الدرامي يضعنا أمام مرآة الواقع؛ فمع تزايد المسؤوليات واتساع دوائر اتخاذ القرار، تتكرر المواقف التي تختبر قدرتنا على حوكمة ذواتنا وضبط دوافعنا ومصالحنا. فالحوكمة الذاتية ليست شعاراً إدارياً عابراً، بل هي أشبه بنظام تدقيق داخلي لا يعمل إلا بقدر ما نملك من صدق مع ذواتنا وانضباط في مواجهة دوافعنا؛ ويتعطل هذا النظام حين نبدأ بتبرير الهفوات الصغيرة أو التساهل في تطبيق معايير النزاهة لمصلحة أغراض أو مكاسب شخصية.

ومن هنا، فإن القيادة الحقيقية لا تُقاس فقط باللوائح التي نضعها أو نطبقها على الآخرين، بل بقدرتنا على إخضاع أنفسنا للمعايير ذاتها وبشجاعتنا في ممارسة المساءلة الذاتية قبل مساءلة الآخرين؛ فإذا عجزنا عن ضبط "مستر هايد" الذي قد يتسلل إلى قراراتنا وسلوكياتنا، سنكون حتماً عاجزين عن قيادة مؤسساتنا بنزاهة وصناعة جيل قادر على قيادة المستقبل بمسؤولية.

د. عاتكة بنت هزاع الشمري
أستاذ مساعد في الكيمياء الحيوية

من تقييم الأداء إلى بناء الكفاءات.. آفاق التطوير وتحديات التطبيق الأكاديمي

يطرح مقال الدكتورة أسماء عبد الله اليمني "من تقييم الأداء إلى بناء الكفاءات"، المنشور في "رسالة الجامعة" بتاريخ 8 نوفمبر 2026م، تصورًا لتطوير تقييم أعضاء هيئة التدريس، يقوم على تنمية الكفاءات وفق المراحل المهنية، وإتاحة مسارات متعددة للتميز الأكاديمي، بدلًا من الاقتصار على مؤشرات الأداء التقليدية. وتبرز أهمية هذا الطرح في ظل المراجعات الدولية لمعايير التميز الأكاديمي، ومنها مسودة إطار الكفاءات للأكاديميين (AcadComp)، التي طرحتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بالتعاون مع المفوضية الأوروبية للاستشارة العامة في أكتوبر 2026، وتوصية اليونسكو بشأن العلوم المفتوحة، والتوجهات الدولية لإصلاح تقييم الأبحاث (1، 2، 3). وتعكس هذه المبادرات اهتمامًا متزايدًا بجودة الإنجاز وأثره المعرفي والمجتمعي، وتجاوز الاعتماد المفرط على المؤشرات الكمية المجردة.

ومع أهمية هذا التصور، فإن تطبيقه يثير مسائل تستحق مزيدًا من الإيضاح، تتعلق بتحديد الكفاءات وقياسها، والعلاقة بين المسارات المهنية ومعايير الترقية العلمية، وعدالة التقييم في ظل تفاوت الظروف المؤسسية والموارد المتاحة. كما يطرح تساؤلًا أوسع حول مسؤولية الجامعات عن توفير البيئة الداعمة لتنمية الكفاءات وتحويلها إلى إنجاز أكاديمي مستدام.

من تقييم الإنجاز إلى تنمية الكفاءات والمسارات المهنية

تتمثل إحدى أبرز نقاط القوة في مقال الدكتورة أسماء في التمييز بين تقييم الأداء بعدٍ تحقق الإنجاز، وتنمية الكفاءات التي تمكّن عضو هيئة التدريس من تحسين أدائه مستقبلًا. ويتفق هذا التوجه مع الغاية المعلنة لمسودة AcadComp، التي تسعى إلى توفير إطار مرجعي للكفاءات الأكاديمية (1). ومع ذلك، ينبغي التمييز بين إطار يدعم تطوير الكفاءات، ونظام مؤسسي يستخدمها لاتخاذ قرارات الترقية والتعيين والحوافز؛ فوجود إطار للكفاءات لا يعني بالضرورة صلاحيته لجميع أغراض التقييم. كما أن تطوير الكفاءات لا ينبغي أن يكون بديلًا عن تقييم جودة الإنجاز الفعلي والظروف التي تحقق فيها.

ويقتضي ذلك التمييز بين الكفاءة بوصفها قدرة مهنية قابلة للتطوير، والأداء بوصفه ممارسة فعلية لهذه القدرة، والأثر بوصفه التغيرات أو الفوائد التي تترتب على تلك الممارسة. فامتلاك الكفاءة لا يضمن بالضرورة تحقق أداء متميز، كما أن جودة الأداء لا تؤدي دائمًا إلى أثر ملموس في ظل تفاوت الظروف المؤسسية والموارد البحثية والبنية التحتية المتاحة. ومن الأخطاء التي ينبغي تجنبها في أنظمة التقييم افتراض أن ضعف النتائج يعكس بالضرورة قصورًا في كفاءة الفرد، دون النظر إلى القيود التنظيمية والموارد المتاحة. ويساعد هذا التمييز على زيادة دقة التقييم، ويحول دون الخلط بين القدرات والإنجازات والنتائج.

ويمكن النظر إلى الكفاءات بوصفها رأس مال أكاديميًا يتراكم عبر الخبرة والتعلم والممارسة، لا مجرد مهارات منفصلة تُقاس في لحظة معينة. ولا تتحدد قيمة هذا الرصيد بامتلاكه وحده، بل بمدى توظيفه في تحقيق إنجازات علمية وتعليمية ومجتمعية، وهو ما يتطلب بيئة مؤسسية تتيح فرص الممارسة والتطوير.

واقترحت الدكتورة أسماء نموذجًا تدريجيًا يميز بين الكفاءات الأساسية المشتركة والكفاءات المتقدمة، ويعتمد مستويات متدرجة للإتقان المهني من التأسيسي إلى الخبير أو المبتكر، مع إتاحة ثلاثة مسارات للتميز تشمل التعليم والتطوير الأكاديمي، والبحث والابتكار، والقيادة والحوكمة الأكاديمية. ويمثل هذا المقترح محاولة للتوفيق بين تنوع الخبرات والميول الأكاديمية من جهة، ووحدة الرسالة الجامعية وتكامل وظائفها الأساسية من جهة أخرى، لكنه يتطلب تحديد الحد الأدنى من الكفاءات المشتركة ومستويات الإتقان المناسبة لكل مسار، بما يضمن ألا يؤدي التخصص في أحدها إلى إضعاف المسؤوليات الأكاديمية الأساسية في المجالات الأخرى.

وتبرز كذلك أهمية الكفاءات العابرة للمجالات، مثل النزاهة العلمية، والتعاون متعدد التخصصات، والمسؤولية المجتمعية. وينبغي دمج هذه الكفاءات ضمن المسارات المهنية، مع مراعاة اختلاف التخصصات، ودون تحويلها إلى متطلبات إضافية تزيد الأعباء الإدارية على أعضاء هيئة التدريس.

ويستدعي تطبيق المسارات المهنية إتاحة الانتقال بينها بمرونة وفق تطور قدرات أعضاء هيئة التدريس واهتماماتهم. وفيما يتعلق باقتراح اختيار المسار التخصصي عند الوصول إلى رتبة أستاذ مشارك، فقد يكون من المناسب دراسة مدى ملاءمة هذا التوقيت لمختلف التخصصات؛ إذ قد تظهر ميول التميز الأكاديمي في مراحل أبكر، كما قد تتغير الاهتمامات المهنية بمرور الوقت. ولذلك ينبغي إتاحة مراجعة المسار المختار وتعديله وفق التطور المهني واحتياجات المؤسسة.

ويثير اعتماد مسارات متعددة للتميز تساؤلًا حول علاقتها بمعايير الترقية العلمية؛ فهل يُقيَّم الأكاديميون وفق متطلبات موحدة، أم تمنح أوزان مختلفة للمساهمات التعليمية والبحثية والقيادية بحسب المسار المختار؟ ويتطلب ذلك تحديد المتطلبات الأكاديمية المشتركة وما يمكن أن يختلف بين المسارات، مع ضمان عدم الإخلال بمعايير الجودة الأساسية أو بمبدأ تكافؤ الفرص. كما ينبغي تجنب نشوء تفاوت غير مقصود في المكانة المؤسسية بين المسارات نتيجة اختلاف الحوافز أو فرص الترقية، بحيث تحظى المساهمات المتميزة في كل مسار بالتقدير والاعتراف المؤسسي المناسبين، دون افتراض تساويها في طبيعتها أو معايير تقييمها.

قياس الكفاءات بين التدرج والاختزال الكمي

من الجوانب التي تستحق مناقشة منهجية أعمق اقتراح الكاتبة استهداف ما لا يقل عن 50% من الكفاءات المحددة في كل مجال أساسي خلال المرحلة المهنية المبكرة. وقد أوضحت أن هذه النسبة ليست معيارًا دوليًا معتمدًا، وإنما نقطة انطلاق قابلة للدراسة والتحقق، وهو توضيح مهم يحافظ على الطبيعة الاستكشافية للمقترح.

ومع ذلك، فإن استخدام نسبة موحدة يثير تساؤلات حول طبيعة الكفاءات وأوزانها ومستويات إتقانها. فالكفاءات الأكاديمية ليست عناصر متساوية الأهمية يمكن جمعها حسابيًا؛ إذ ينبغي التمييز بين الكفاءات الأساسية التي تمثل الحد الأدنى اللازم للممارسة المهنية، والكفاءات المتقدمة التي تسهم في تحقيق مستويات أعلى من التميز الأكاديمي. ولا ينبغي التعويض عن غياب الكفاءات الأساسية بإتقان كفاءات متقدمة أخرى، كما أن مجرد استيفاء عدد معين من الكفاءات لا يوضح مستوى الإتقان أو القدرة على توظيفها بفاعلية في الممارسة المهنية.

ولهذا، فإن تطوير النموذج يستلزم تجاوز الاختزال الكمي في قياس نسبة الكفاءات المتحققة، وبناء منظومة تقييم تستند إلى معايير أداء نوعية، تحدد مستويات الإتقان والنضج المهني والأدلة اللازمة لإثباتها. ويمكن الاستفادة من ملفات الإنجاز المهنية، وتقييم النظراء، والملاحظة المباشرة للأداء التعليمي، والتقييم متعدد المصادر في المجالات المناسبة، مع مراعاة اختلاف طبيعة الأدلة بين التدريس والبحث والقيادة الأكاديمية.

ولا تقل أهمية عن ذلك مسألة التحقق من صدق أدوات القياس وثباتها وعدالتها؛ لأن اعتماد معايير غير مختبرة قد يؤدي إلى اختلاف الأحكام بين المقيمين، أو تفضيل الأنشطة التي يسهل توثيقها على المساهمات الأكاديمية الأكثر عمقًا والأقل قابلية للقياس المباشر. ولذلك ينبغي أن تسبق التطبيق الواسع تجربة محدودة تحدد مدى صلاحية النموذج وقدرته على التمييز بين مستويات الكفاءة الفعلية.

ويبرز تحد آخر يتمثل في احتمال تحول إطار الكفاءات نفسه إلى منظومة جديدة من المؤشرات الكمية، إذا اقتصر تطبيقه على احتساب الكفاءات المكتسبة أو استيفاء قوائم التحقق. فقد يؤدي الإفراط في متطلبات التوثيق إلى تحويل الاهتمام من تطوير الممارسة المهنية إلى إدارة الأدلة وإثبات الأنشطة، على حساب الوقت المخصص للتعليم والبحث والخدمة الأكاديمية. ولذلك ينبغي الموازنة بين موثوقية التقييم والعبء الإداري المصاحب له، بحيث يظل قياس الكفاءات وسيلة لفهم جودة الأداء وتحديد احتياجات التطوير، لا مجرد إضافة متطلبات شكلية إلى أنظمة التقييم القائمة.



تقييم البحث العلمي في عصر العلوم المفتوحة

يكتسب ما طرحته الدكتورة أسماء بشأن الانتقال من التركيز على عدد المنشورات والاستشهادات إلى تقييم جودة البحث وأثره أهمية خاصة في ضوء التوجهات الدولية الحديثة. فقد أكدت توصية اليونسكو بشأن العلوم المفتوحة أهمية إتاحة المعرفة وتعزيز الشفافية والتعاون (2)، كما دعا اتفاق إصلاح تقييم الأبحاث المرتبط بتحالف (CoARA) إلى الاعتراف بتنوع المساهمات البحثية، وإعطاء التقييم النوعي المنضبط دورًا أساسيًا تدعمه المؤشرات الكمية المستخدمة بمسؤولية (3).

ولا تعني هذه التوجهات التقليل من أهمية النشر العلمي والاستشهادات، وإنما إدراك حدودها في التعبير عن أصالة البحث وجودته وأثره، خصوصًا مع اختلاف التخصصات وتنوع المخرجات البحثية. فكلما ازداد النشاط البحثي تعقيدًا، تعاظمت أهمية الحكم الأكاديمي النوعي في تقدير جوانب الأصالة والقيمة المعرفية التي يصعب اختزالها في مؤشرات رقمية. ولذلك ينبغي توظيف المؤشرات الكمية بوصفها أدوات مساندة لهذا الحكم، لا بدائل عنه. وفي هذا السياق، يدعو إعلان سان فرانسيسكو لتقييم الأبحاث (DORA) إلى عدم استخدام معامل تأثير المجلة بديلًا عن تقييم جودة البحث نفسه (4)، وهو ما يستدعي مراجعة الممارسات التي تمنح تصنيف المجلة وزنًا أكبر من الإسهام العلمي الفعلي للبحث. كما توسع العلوم المفتوحة مفهوم المساهمة البحثية ليشمل، إلى جانب المنشورات التقليدية، البيانات الموثقة والبرمجيات والمنهجيات البحثية القابلة لإعادة الاستخدام والموارد التعليمية المفتوحة. غير أن الاعتراف بهذه المساهمات ينبغي أن يرتبط بجودتها وقيمتها العلمية، مع مراعاة ضوابط الخصوصية والملكية الفكرية، لا بمجرد إتاحتها أو إدراجها ضمن قائمة الإنجازات.

ومن المهم أيضًا التمييز بين الأثر العلمي، الذي يظهر في تطوير المعرفة والمناهج البحثية والتأثير في الدراسات اللاحقة، والأثر المجتمعي، الذي قد يتجلى في تحسين السياسات أو الممارسات المهنية أو معالجة المشكلات التنموية. ولا يلزم أن يتحقق النوعان بالدرجة نفسها في جميع الأبحاث، كما أن بعض المساهمات العلمية الأساسية قد تحتاج إلى سنوات طويلة قبل ظهور تطبيقاتها العملية. ولذلك ينبغي ألا يؤدي الاهتمام بالأثر المجتمعي إلى التقليل من قيمة البحث الأساسي طويل الأمد.

الكفاءات الرقمية والذكاء الاصطناعي

تكتسب الكفاءات الرقمية، بما فيها الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي، أهمية متزايدة في تطوير التعليم والبحث العلمي. ولم تعد هذه الكفاءات تقتصر على إتقان الأدوات التقنية، بل تشمل القدرة على توظيفها بصورة نقدية، وتقييم مخرجاتها والتحقق من موثوقيتها، وفهم حدودها ومخاطرها. وتزداد أهمية هذه الجوانب مع انتشار الذكاء الاصطناعي التوليدي في إعداد المحتوى التعليمي، وتصميم أدوات التقويم، وتحليل البيانات، وصياغة المخرجات البحثية، وما يثيره ذلك من تساؤلات حول الأصالة الفكرية، وحماية البيانات، والنزاهة الأكاديمية، ومسؤولية عضو هيئة التدريس عن المحتوى الذي ينتجه أو يستخدمه.

ويستدعي إدراج هذه الكفاءات ضمن النموذج المقترح تحديد مستوى أساسي مشترك من المعرفة الرقمية والاستخدام المسؤول للتقنية، ومستويات متقدمة تراعي اختلاف التخصصات والمهام المهنية. ولا ينبغي اعتبار كثافة استخدام الذكاء الاصطناعي معيارًا للتميز الأكاديمي، بل ينبغي تقييم كفاءة عضو هيئة التدريس في توظيفه وفق مدى إسهامه في تحسين جودة التعليم والبحث، مع الحفاظ على استقلالية الحكم العلمي والمسؤولية المهنية. كما تصبح القدرة على مراجعة مخرجاته نقديًا والتحقق من موثوقيتها، بما يمنع تسرب المعلومات المختلقة والمراجع الوهمية إلى الأعمال العلمية، جزءًا أصيلًا من الكفاءة الأكاديمية.

البيئة المؤسسية وتحديات التطبيق في الجامعات السعودية

لا يتحدد الأداء الأكاديمي بالكفاءة الفردية وحدها، بل يتأثر أيضًا بالموارد المتاحة، وتوزيع الأعباء التدريسية والإدارية، وفرص التمويل، والبيئة التنظيمية وأنظمة الحوافز والترقية. ولذلك ينبغي أن يقترن بناء الكفاءات بتطوير البيئة المؤسسية الداعمة، ومراعاة تفاوت الفرص والموارد بين التخصصات وأعضاء هيئة التدريس. كما تقتضي عدالة التقييم التمييز بين الكفاءة والجهد المبذول والنتائج المتحققة، حتى لا يتحمل الأكاديمي مسؤولية نتائج تتأثر بعوامل خارجة عن نطاق سيطرته. وينبغي كذلك أن يتجاوز التقييم الحكم على أداء الأفراد إلى تشخيص جوانب القصور المؤسسي التي قد تعوق التميز الأكاديمي، بما يتيح معالجتها إلى جانب تحديد احتياجات التطوير الفردية.

وفي الجامعات السعودية، ولا سيما في ظل التوجه نحو تعزيز الاستقلالية المؤسسية وفق نظام الجامعات الجديد، تبرز أهمية التمييز المنهجي بين تقييم الأداء السنوي، ومتطلبات الترقية العلمية، والتطوير المهني المستمر. فلكل منها أهداف ومعايير مختلفة، وقد يؤدي دمجها في أداة واحدة إلى تضارب الأهداف وإضعاف عدالة التقييم. كما يتطلب تطوير هذه المنظومة مراعاة الأنظمة واللوائح المنظمة لشؤون أعضاء هيئة التدريس، ووضع إجراءات واضحة لتطبيق المعايير، وتأهيل المقيمين، وضمان الشفافية وإتاحة مراجعة القرارات.

وقد يكون من المناسب البدء بتجربة تطبيقية محدودة في عدد من الكليات والتخصصات، تتضمن تحديد الكفاءات ومستويات إتقانها، واختبار أدوات قياسها، وتقييم النتائج من حيث العدالة والموثوقية والعبء الإداري، بمشاركة أعضاء هيئة التدريس في تصميم النموذج وتطويره.

ويمكن ربط هذه الجهود بمستهدفات رؤية المملكة 2030 في تنمية القدرات البشرية وتعزيز البحث والابتكار، شريطة ألا تتحول إلى مجرد مؤشرات إضافية. فنجاح الإصلاح لا يقاس بتعدد معايير التقييم، وإنما بقدرته على تحسين جودة التعليم والبحث، وتعزيز التميز الأكاديمي والأثر المؤسسي والمجتمعي.

ختامًا: من بناء الكفاءات إلى تطوير المنظومة الأكاديمية

يفتح مقال الدكتورة أسماء عبد الله اليمني نقاشًا مهمًا حول مستقبل تقييم أعضاء هيئة التدريس، ويقدم تصورًا يستحق الدراسة من خلال الجمع بين الكفاءات المشتركة والتدرج المهني والمسارات المتخصصة للتميز. غير أن الانتقال من الفكرة إلى التطبيق يتطلب تحديد الكفاءات ومستويات إتقانها، وتطوير أدوات قياس عادلة وموثوقة، وضمان تكافؤ الفرص بين المسارات المهنية، مع مراعاة اختلاف التخصصات والظروف المؤسسية، والاستفادة من التوجهات الدولية دون افتراض صلاحيتها للتطبيق المباشر في جميع الجامعات.

ولعل السؤال الأعمق الذي تثيره هذه المناقشة لا يقتصر على كيفية تقييم عضو هيئة التدريس وتطوير كفاءاته، بل يمتد إلى مدى استعداد الجامعة نفسها لتوفير البيئة التي تتيح تحويل هذه الكفاءات إلى إنجاز علمي وتعليمي ومجتمعي مستدام. فالكفاءات لا تنمو بمعزل عن بيئتها المؤسسية، والتميز لا يتحقق بتغيير معايير التقييم وحدها، بل ببناء منظومة أكاديمية متكاملة تحسن استثمار الطاقات البشرية، وتوفر الموارد والفرص، وتربط المساءلة بالتطوير، وتجمع بين عدالة التقييم وجودة الإنجاز. وعندئذ يصبح تقييم الكفاءات جزءًا من مشروع أشمل لتطوير الجامعة وتعظيم أثرها العلمي والمجتمعي.

أ. د. إبراهيم بن صالح المعتاز

المراجع:
[1] Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD). (2026, October). Public consultation: Competence framework for academic staff (AcadComp). OECD. https://www.oecd.org/en/events/public-consultations/2026/10/consultation-on-competence-framework-for-academic-staff.html
[2] United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO). (2021, November 23). Recommendation on Open Science. UNESCO. https://www.unesco.org/en/legal-affairs/recommendation-open-science
[3] Coalition for Advancing Research Assessment (CoARA). (2022, July 20). Agreement on Reforming Research Assessment. https://www.coara.org/agreement/the-agreement-full-text/
[4] Declaration on Research Assessment (DORA). (2013, May 16). San Francisco Declaration on Research Assessment. https://sfdora.org/read/



من تقييم الأداء إلى بناء الكفاءات

د. اسماء عبد الله اليَمَني

العدد 1570

يوظّف الذكاء الاصطناعي لكسر حاجز التواصل مع الصم

إيمان المشاري تطلق فكرة تطبيق «إشارتنا»

إيمان راشد محمد المشاري، ناسخ ممارس ثاني، مكتب مستشارة نائب رئيس الجامعة للمشاريع، تعرضت لموقف في المطار ترك أثراً كبيراً في نفسها، وعندها تولدت لديها فكرة عمل تطبيق يهدف إلى تحويل لغة الإشارة إلى كتابة وصوت يتيح التواصل بشكل أكثر سهولة بين الأشخاص الصم وغير الناطقين بلغة الإشارة، وتسعى ليكون التطبيق عالمياً، وقتها كانت تقنيات الذكاء الاصطناعي في بداياتها طورت التطبيق اختارت له اسم إشارتنا، والتطبيق سيتوفر قريباً على أبل ستور وقوقل بلاي..

> من موقف إنساني في المطار إلى تطبيق تقني يكسر حاجز التواصل مع الصم

> حولت فكرة عمرها ٤ سنوات إلى تطبيق واقعي يخدم فئة غالية على قلوبنا

> مرت الفكرة بمراحل متعددة بدءاً بتحديد المشكلة ثم البحث عن الحل المناسب

> التطبيق يتعرف على لغة الإشارة ويساعد في تحويلها إلى محتوى مفهوم

رسالة الجامعة
حوار: قماش المنيصير

- ما الذي حدث في المطار وكان نقطة البداية؟

بدأت قصة «إشارتنا» من موقف شاهدته في أحد المطارات، عندما واجه شخص أصم صعوبة في التواصل مع موظف المطار. كان يحاول إيصال ما يحتاج إليه، لكن عدم وجود وسيلة تواصل مشتركة جعل الموقف صعباً عليه وعلى الموظف.

في تلك اللحظة تساءلت: لماذا لا توجد وسيلة تقنية تساعد الأشخاص الصم على التواصل مع المجتمع دون أن يشعروا بالعجز أو الاعتماد الدائم على الآخرين.

ومن هنا وُلدت فكرة «إشارتنا». لم تكن مجرد فكرة تطبيق، بل كانت رغبة حقيقية في إيجاد حل لمشكلة إنسانية أراها تستحق الاهتمام.

- لماذا تحديداً مشكلة التواصل مع الصم لفتت انتباهك؟

لأن التواصل حق أساسي لكل إنسان، ولا ينبغي أن يكون فقدان السمع عائقاً أمام الحصول على الخدمات أو التعبير عن الاحتياجات. شعرت أن التقنية والذكاء الاصطناعي يمكن أن يقدما حلاً عملياً لهذه الفئة.

تطور الفكرة

- كيف تطورت الفكرة خلال السنوات الأربع؟

مرت الفكرة بمراحل متعددة، بدأت بتحديد المشكلة وفهم احتياجات المستفيدين، ثم البحث عن الحلول التقنية المناسبة، ودراسة إمكانية توظيف الذكاء الاصطناعي في التعرف على لغة الإشارة وتحويلها إلى وسيلة تواصل مفهومة بين الأصم والناطق.

بعد ذلك انتقلنا إلى تصور التطبيق وتطوير مكوناته والعمل على بناء تجربة استخدام مناسبة.

- لماذا استغرق الوصول إلى مرحلة الإطلاق كل هذا الوقت؟

لأنني لم أكن أبحث عن تطبيق يُطرح لمجرد الطرح، بل عن مشروع يقدم قيمة حقيقية. أردت أن تكون الفكرة قابلة للتطبيق والتطوير، وأن تكون التقنية في خدمة الإنسان، وهذا يتطلب وقتاً من البحث والتجربة والعمل.

فكرة التطبيق

- ما الفكرة الأساسية للتطبيق؟

«إشارتنا» تطبيق يعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي، ويهدف إلى تسهيل التواصل بين الأشخاص الصم والناطقين، من خلال توظيف التقنية للتعرف على لغة الإشارة والمساعدة في تحويلها إلى محتوى مفهوم، وفق الوظائف التي يوفرها التطبيق.

- كيف سيكسر التطبيق حاجز التواصل؟

تخيلوا أن شخصاً أصم يدخل مستشفى أو مطاراً أو جهة حكومية، ويحتاج إلى إيصال طلب أو الاستفسار عن خدمة. نطمح أن يكون «إشارتنا» وسيلة تساعده على التواصل بشكل أسهل وأكثر استقلالية، دون أن تكون اللغة عائقاً أمامه.

- ما الذي يميزه عن الحلول الموجودة؟

نطمح إلى تقديم تجربة عربية تراعي احتياجات المستخدمين في بيئتنا المحلية، مع التركيز على لغة الإشارة السعودية، وسهولة الاستخدام، والاستفادة من الذكاء الاصطناعي. كما أن طموحنا لا يتوقف عند التطبيق بصورته الأولى، بل يمتد إلى تطوير خدماته بناءً على احتياجات المستفيدين.

الاستعداد للإطلاق

- التطبيق على وشك الإطلاق في Apple Store وGoogle Play، كيف تستعدين لهذه المرحلة؟

هذه المرحلة تحمل الكثير من المشاعر؛ هناك حماس وفخر ومسؤولية كبيرة. الاستعداد للإطلاق لا يتعلق فقط بإتاحة التطبيق في المتاجر، بل بالتأكد من جاهزية تجربة المستخدم، والاستماع للملاحظات، والعمل على التحسين المستمر.

- ماذا يعني لك انتقال الفكرة أخيراً إلى أيدي المستخدمين؟

يعني لي أن أربع سنوات من العمل والإصرار بدأت تتحول إلى واقع. وأتمنى أن أرى أثر هذه الفكرة في حياة الأشخاص الصم، وأن أسمع منهم أن التطبيق سهّل عليهم موقفاً كانوا يجدون فيه صعوبة سابقاً.

- من أول المستفيدين المستهدفين؟

الأشخاص الصم وضعاف السمع، وأسرهم، والجهات الخدمية والحكومية والخاصة، والمطارات والمستشفيات والجامعات، وكل جهة تسعى إلى توفير بيئة أكثر شمولاً وسهولة في التواصل.

احتياجات المستخدمين

- هل شارك أشخاص من فئة الصم في تطوير التطبيق؟

من المهم جداً أن يكون الأشخاص الصم جزءاً أساسياً من رحلة التطوير، فهم أصحاب التجربة الفعلية والأقدر على تحديد احتياجاتهم. ونطمح إلى توسيع مشاركتهم في الاختبارات والتقييم والتحسين المستمر.

- ما أكثر احتياج اكتشفتِه خلال العمل على المشروع؟

اكتشفت أن الحاجة لا تقتصر على ترجمة الكلمات، بل تشمل القدرة على التواصل في المواقف اليومية المختلفة، والشعور بالاستقلالية والثقة والخصوصية.

التحديات

- ما أصعب شيء واجهك في رحلة تطوير "إشارتنا"؟

أعتقد أن أصعب تحد كان تحويل فكرة إنسانية إلى حلٍّ تقني قابل للتطبيق. فهناك فرق كبير بين أن تتخيل الحل وبين أن تعمل على بنائه وتطويره والوصول به إلى مرحلة يستطيع فيها المستخدم الاستفادة منه.

- هل واجهت تحديات تقنية أو مالية؟

بالتأكيد، أي مشروع ابتكاري يمر بتحديات، خصوصاً عندما يتعلق بتقنيات الذكاء الاصطناعي ولغة الإشارة، التي تحتاج إلى بيانات دقيقة وتطوير واختبارات مستمرة. كما أن الوصول إلى الحل المناسب يتطلب وقتاً وجهداً وموارد.

- ما الموقف الذي جعلك تشعرين أن الاستمرار صعب؟

كانت هناك لحظات شعرت فيها أن الطريق طويل، لكنني كنت أعود دائماً إلى الموقف الأول في المطار. كنت أتذكر الشخص الأصم الذي لم يتمكن من إيصال ما يريد، وأقول لنفسي: إذا استطاع هذا المشروع أن يسهّل التواصل لشخص واحد، فإن الاستمرار يستحق.

الأثر والطموح

- ما الموقف اليومي الذي تتمنين أن يصبح أسهل بفضل "إشارتنا"؟

أتمنى أن يستطيع الشخص الأصم الذهاب إلى المستشفى أو المطار أو الجامعة أو أي جهة خدمية، والتعبير عن احتياجاته بسهولة وثقة. أتمنى ألا يضطر إلى تأجيل معاملة أو الاستغناء عن خدمة بسبب صعوبة التواصل.

- هل الهدف تطبيق للتواصل فقط أم منصة مستقبلية؟

طموحي أن يكون «إشارتنا» نقطة انطلاق لمنظومة تقنية متكاملة لخدمة الأشخاص الصم، وأن تتوسع خدماته مستقبلاً لتشمل مجالات التعليم والصحة والخدمات الحكومية والسياحة وغيرها.

إيمان خلف المشروع

- ماذا تعلمتِ من رحلة الأربع سنوات؟

تعلمت أن الأفكار الكبيرة قد تبدأ من موقف بسيط، وأن الإصرار أهم من سرعة الوصول. كما تعلمت أن الابتكار الحقيقي ليس في استخدام التقنية فقط، وإنما في قدرتها على إحداث فرق في حياة الإنسان.

- هل تغيرت نظرتك لمفهوم الابتكار؟

نعم، أصبحت أؤمن أن الابتكار يبدأ من ملاحظة احتياج حقيقي في المجتمع، ثم البحث عن طريقة لمعالجته. ليس ضرورياً أن تبدأ بمشروع ضخم، فقد تكون أبسط المواقف بداية لأثر كبير.

- ما الذي أبقاك متمسكة بالفكرة؟

الجانب الإنساني قبل أي شيء. كنت أرى أمامي فئة تستحق أن تتاح لها وسائل تواصل أكثر سهولة واستقلالية. وكان هذا الدافع أكبر من أي تحدٍ واجهته.

ما بعد الإطلاق

- ماذا بعد طرح التطبيق؟

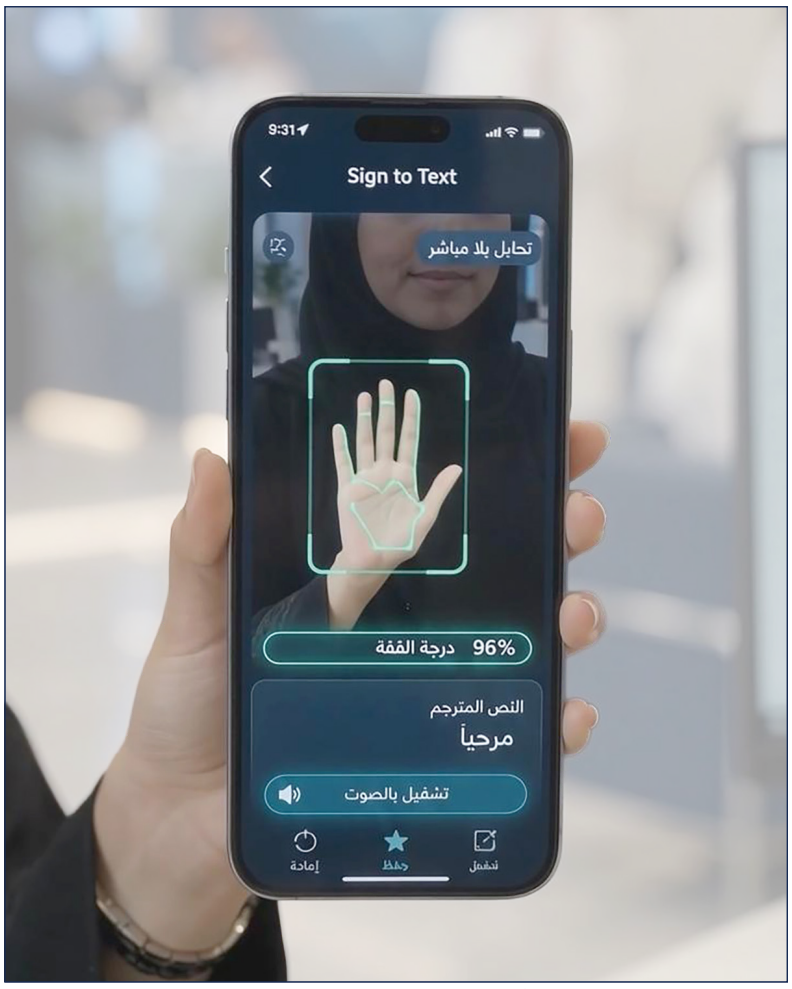
الإطلاق ليس نهاية الرحلة، بل بدايتها الحقيقية. سنعمل على متابعة تجربة المستخدمين، وجمع ملاحظاتهم، وتطوير الأداء، وتحسين دقة التعرف على الإشارات.

- ما خطتك للتطوير والتوسع؟

نطمح إلى تطوير قاعدة بيانات أوسع للغة الإشارة السعودية، وتحسين نماذج الذكاء الاصطناعي، وبناء شراكات مع الجهات المعنية بخدمة الأشخاص الصم، إلى جانب دراسة فرص التوسع مستقبلاً.

- أين تتمنين أن يصل "إشارتنا" بعد سنة؟

أتمنى أن يصبح «إشارتنا» من التطبيقات المعروفة والموثوقة في مجال تسهيل التواصل مع الأشخاص الصم في المملكة، وأن نكون قد حققنا أثراً ملموساً في حياة المستفيدين، وأن نبدأ خطوات التوسع عربياً.



إشارتنا



من نشر الأخبار إلى صناعة السمعة

د. الرشود: العلاقات العامة تدخل عصر الاتصال التفاعلي

لم تعد العلاقات العامة في عصر الاتصال الرقمي تكتفي بنقل أخبار المؤسسات ورسائلها إلى الجمهور، بل أصبحت أكثر ارتباطًا ببناء الثقة وإدارة السمعة والحوار المستمر مع المتلقين. ومع سرعة انتشار المعلومات وتزايد تأثير الجمهور، تتغير أدوات المهنة وتتسع مسؤوليات ممارسيها.

في هذا الحوار، يستعرض د. محمد بن ناصر الرشود، رئيس وحدة العلاقات العامة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ملامح التحول الذي تشهده المهنة، متناولًا إدارة السمعة والأزمات، ودور الذكاء الاصطناعي، وطرق قياس أثر الحملات، وأهمية الشفافية، إلى جانب صعود دور المؤثرين وصناع المحتوى، وما يحتاج إليه طالب العلاقات العامة للاستعداد لسوق العمل.

رسالة الجامعة
حوار: صالح الغميز

من الاتصال إلى التفاعل

- ما الفرق الأساسي بين دور العلاقات العامة سابقًا ودورها حاليًا في ظل البيئة الرقمية؟

الفرق الأساسي أن العلاقات العامة في السابق كانت تعتمد بشكل أكبر على الاتصال أحادي الاتجاه؛ المؤسسة ترسل رسالتها للجمهور من خلال وسائل الإعلام التقليدية، ويكون دور الجمهور في الغالب هو التلقي.

أما اليوم، فأصبح الاتصال أكثر تفاعلية في البيئة الرقمية. الجمهور لا يكتفي باستقبال الرسالة، بل يعلق ويناقش ويشارك المحتوى، وقد يؤثر في صورة المؤسسة وسمعتها.

لذلك أصبح دور العلاقات العامة اليوم لا يقتصر على نشر المعلومات، بل يمتد إلى إدارة الحوار مع الجمهور، وبناء العلاقات معه، ومتابعة ما يقال عن المؤسسة والتعامل معه بشكل مستمر.

السمعة تتجاوز النشر

- لماذا أصبحت العلاقات العامة تركز اليوم على «بناء السمعة» أكثر من مجرد نشر الأخبار والبيانات؟

لأن دور العلاقات العامة اليوم أصبح أوسع من مجرد إيصال أخبار المؤسسة للجمهور. في البيئة الرقمية، الجمهور يستطيع أن يعبر عن رأيه ويتفاعل وينقل تجربته بسرعة، وهذا كله يؤثر بشكل مباشر في صورة المؤسسة وسمعتها.

لذلك لم يعد كافيًا أن تنشر المؤسسة أخبارًا أو بيانات إيجابية عن نفسها، بل الأهم هو كيف تبني الثقة مع جمهورها، وكيف تتعامل مع آرائه وملاحظاته، وكيف تحافظ على هذه العلاقة على المدى الطويل.

بمعنى بسيط، عبر النشر يُخبر الجمهور ماذا تفعل المؤسسة، أما إدارة السمعة فتهتم بـ "كيف يرى الجمهور هذه المؤسسة ويثق بها".

الأزمات تحتاج استجابة

- في عصر التواصل الاجتماعي، السمعة قد تتأثر في دقائق.. ما أهم قاعدة لإدارة الأزمات الاتصالية حديثًا؟

أعتقد أن أهم قاعدة اليوم هي الاستجابة السريعة، ولكن ليس على حساب الدقة؛ لأنه في وسائل التواصل الاجتماعي قد تنتشر المعلومة أو الشائعة خلال دقائق، وأي تأخر من المؤسسة قد يترك المجال لتفسيرات ومعلومات غير دقيقة. لذلك من المهم أن تكون المؤسسة مستعدة مسبقًا، وأن تتابع ما يقال عنها، وعندما تحدث الأزمة تتواصل بسرعة ووضوح وشفافية، وتقدم المعلومات المؤكدة أولًا بأول. بمعنى بسيط، في الأزمات لا يكفي أن تتحدث المؤسسة، المهم أن تتحدث في الوقت المناسب، بالمعلومة الصحيحة، وبأسلوب يحافظ على ثقة الجمهور.

الذكاء الاصطناعي شريك للممارس

- هل تعتقد أن أدوات الذكاء الاصطناعي أصبحت تساعد ممارس العلاقات العامة أم أنها قد تهدده بالاستبدال؟

أعتقد أن الذكاء الاصطناعي اليوم هو أداة مساعدة لممارس العلاقات العامة أكثر من كونه بديلًا عنه. فهو يستطيع أن يختصر كثيرًا من الوقت في تحليل البيانات، ومتابعة اتجاهات الجمهور، وإعداد المحتوى، ورصد ما يقال عن المؤسسة.

لكن في المقابل، العلاقات العامة تعتمد بشكل كبير على مهارات بشرية، مثل فهم الجمهور، وبناء العلاقات، وإدارة المواقف الحساسة، واتخاذ القرار الاتصالي المناسب، وهذه جوانب لا يمكن الاعتماد فيها على التقنية وحدها. لذلك أعتقد أن التحدي الحقيقي ليس أن الذكاء الاصطناعي سيستبدل ممارس العلاقات العامة، وإنما أن الممارس الذي يعرف كيف يوظف الذكاء الاصطناعي قد يكون أكثر كفاءة من الممارس الذي لا يستخدمه.

قياس الأثر يتجاوز الأرقام

- كيف نقيس نجاح حملة العلاقات العامة اليوم؟ هل بالوصول والتفاعل أم بتغيير انطباع الجمهور؟

الوصول والتفاعل مهمان بالتأكيد، لكنهما لا يكفيان وحدهما للحكم على نجاح حملة العلاقات العامة. قد تحقق الحملة مشاهدات وتفاعلات مرتفعة، لكن السؤال الأهم: هل أحدثت أثرًا حقيقيًا لدى الجمهور؟

لذلك نقيس النجاح على أكثر من مستوى: ننظر إلى حجم الوصول والتفاعل، ثم إلى مدى فهم الجمهور للرسالة، وهل تغيرت معرفته أو اتجاهاته نحو المؤسسة أو القضية التي تتناولها الحملة. بمعنى بسيط، الوصول والتفاعل يخبراننا إلى أي مدى وصلت الرسالة، أما قياس التغير في معرفة الجمهور أو اتجاهاته فيخبرنا بالأثر الذي حققته الحملة.

المصداقية تصنع الصورة

- الجمهور اليوم واعٍ جدًا؛ كيف تحافظ المؤسسة على مصداقيتها وصورتها الذهنية دون السقوط في فخ «التلميع»؟

اليوم أصبح الجمهور أكثر وعيًا، ويستطيع الوصول إلى المعلومات ومقارنتها والتحقق منها بسهولة، لذلك من الصعب أن تبني المؤسسة صورتها فقط من خلال رسائل إيجابية عن نفسها. المصداقية تبدأ من الشفافية والوضوح، وأن يكون هناك توافق بين ما تقوله المؤسسة وما تفعله على أرض الواقع. وإذا حدث خطأ، فالأفضل الاعتراف به وتوضيح ما تم اتخاذه لمعالجته بدلًا من محاولة إخفائه أو تبريره.

لذلك العلاقات العامة الناجحة لا تقوم على تلميع الصورة، وإنما على بناء صورة حقيقية تستند إلى أداء المؤسسة وسلوكها وثقة الجمهور بها.

صناع المحتوى قوة مؤثرة

- هل ترى أن الاستعانة بالمؤثرين وصناع المحتوى جزء أصيل من استراتيجيات العلاقات العامة الحديثة؟

نعم، أصبح المؤثرون وصناع المحتوى جزءًا مهمًا من أدوات العلاقات العامة الحديثة، وذلك بسبب أن لديهم قدرة على الوصول إلى جماهير محددة والتواصل معها بأسلوب قريب وأكثر تفاعلًا.

لكن الاستعانة بهم لا ينبغي أن تكون لمجرد شهرتهم أو عدد متابعيهم، بل الأهم هو مدى ملاءمتهم للمؤسسة ورسالتها وجمهورها، ومدى مصداقيتهم لدى هذا الجمهور. لذلك يمكن القول إن صانع المحتوى قد يكون حلقة وصل فعالة بين المؤسسة والجمهور، لكن نجاحه يعتمد على اختيار الشخص المناسب، للرسالة المناسبة، وللجمهور المناسب.

التواصل مفتاح سوق العمل

- ختامًا ما المهارة رقم «1» التي تنصح بها طالب العلاقات العامة ليكون جاهزًا لسوق العمل؟

إذا أردت أن أختار مهارة واحدة، فسأقول مهارة التواصل؛ لأن ممارس العلاقات العامة في الأساس يتعامل مع الناس، سواء داخل المؤسسة أو خارجها. والمقصود بالتواصل ليس فقط القدرة على التحدث، بل أيضًا الكتابة الجيدة، والاستماع، وفهم الجمهور، والقدرة على إيصال الرسالة بالطريقة المناسبة.

وطبعًا اليوم نضيف إلى ذلك أهمية امتلاك المهارات الرقمية والتعامل مع أدوات الذكاء الاصطناعي، لكن تبقى مهارة التواصل هي الأساس.

فنصيحتي للطالب: طور قدرتك على التواصل، وتعلم الأدوات الحديثة باستمرار؛ لأن الأدوات تتغير، لكن مهارة التواصل تبقى جوهر العلاقات العامة.



> في زمن الأزمات السريعة الاستجابة المبكرة لا تكفي دون معلومة دقيقة وشفافية تحمي الثقة

> الذكاء الاصطناعي يغيّر الأدوات لكن العلاقات الإنسانية جوهر عمل ممارس العلاقات العامة

> قياس أثر الحملات يبدأ من التفاعل وينتهي بتغير اتجاهات الجمهور

> بين التلميع والمصداقية.. الصورة الذهنية الحقيقية تُبنى من أداء المؤسسة قبل رسائلها الاتصالية

> صناع المحتوى شركاء جدد واختيار الشخص المناسب أصبح جزءًا من نجاح الرسالة والجمهور

رسالة الجامعة
الخبر..ومنصة الحدث
العدد 1571 | الأحد 5 جمادى الآخرة 1448هـ | الموافق 15 نوفمبر 2026م
rs.ksu.edu.sa

بمشاركة أكثر من (70) قائداً عالمياً ومسؤولاً أممياً

الجامعة تشارك في برنامج القيادات الأكاديمية بمعهد الأمم المتحدة

عضوية الجامعة في مبادرة الأثر الأكاديمي تعزز إسهامها في التنمية المستدامة

الجامعة تناقش مستقبل القيادة الأكاديمية والتنمية







رسالة الجامعة
د. طه عمر

حرصاً على استثمارها في تأهيل قياداتها وتعزيز حضورها في دوائر الحوار وصنع التوجهات الدولية، شاركت جامعة الملك سعود في برنامج القيادات الأكاديمية «ALS» الذي نظّمه معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث «UNITAR» في مدينة جنيف بسويسرا، وذلك خلال الفترة من 26 إلى 30 أكتوبر 2026م، تحت شعار «إعادة تصور قابلية التوظيف في عالم متغير».

مشاركات عالمية

شارك في برنامج القيادات الأكاديمية أكثر من 70 قائدًا عالميًا وخبيرًا من أكثر من 60 مؤسسة تعليمية وبحثية ومهنية، ومسؤولين أمميين، وذلك في مساحة عمل مشتركة لبحث مستقبل التعليم والتنمية وسوق العمل الدولي؛ حيث مثل الجامعة في هذه الفعالية العالمية الأستاذ الدكتور مبارك بن هادي القحطاني، عميد التطوير والجودة، والأستاذ الدكتور ساري بن إبراهيم الصانع، المشرف على مكتب إدارة المبادرات؛ حيث تضمنت مشاركتها تجربة جامعة الملك سعود وحراكها التطويري في مجالات متعددة، ومن أبرزها مستقبل التعليم، ودور الجامعة في التنمية المجتمعية والعالمية، وسوق العمل ودور الجامعة في تعزيز الرقي بالمجتمع.

ورش العمل

اشتمل برنامج القيادات الأكاديمية الذي نظّمه معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث «UNITAR» على أربع ورش متخصصة، وأربع جلسات لمنتدى القيادة الاكاديمية، وخمس جلسات للتبادل مع قطاع الأعمال، إلى جانب القمة العالمية لقادة التعليم العالي؛ حيث عُقدت أعماله في مقر منظمة الصحة العالمية، بمشاركة مسؤولين أمميين ورؤساء جامعات وخبراء وصنّاع قرار وقيادات من مؤسسات التقنية والتصنيف العالمية.

أهداف التنمية المستدامة

وضعت ورشة أهداف التنمية المستدامة مسؤولية الجامعات تجاه المجتمع والاقتصاد والبيئة في صميم النقاش القيادي، وربطت دورها في القيادة الاكاديمية والبحث والشراكات بالأولويات التنموية العالمية ولهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة . وتناولت الحوارات تمكين المتعلمين، وتكافؤ الفرص، والتعلم مدى الحياة، والشراكات بين القطاعات، بما يوسّع النظر إلى أثر الجامعة عبر مسارات عملها المختلفة.

أهمية خاصة

تكمن أهمية محاور برنامج القيادات الأكاديمية الذي عُقد مؤخرًا في دعمه قدرة القيادات في المؤسسات والجامعات العالمية على ربط التوجهات المؤسسية باحتياجات التنمية الشاملة، وترجمة المعرفة إلى مبادرات وممارسات عملية قابلة للاستمرار، كما يتصل هذا المسار بعضوية جامعة الملك سعود في مبادرة الأمم المتحدة للأثر الأكاديمي «UNAI» كإحدى المؤسسات القيادية الفاعلة في العالم وفي محيطها العربي والاقليمي، وبما تتيحه تجربتها من إسهام في تنمية القدرات وإنتاج المعرفة وخدمة المجتمع، وتوظيف مكانتها في المنطقة لتعزيز التعاون حول أهداف التنمية المستدامة.

قيادة التحول والذكاء الاصطناعي

تضمنت الورش المتخصصة التي عقدها برنامج القيادات الأكاديمية مساحة لفحص القرارات التي تواجه المؤسسات في عصر الذكاء الاصطناعي، من حوكمة التقنيات الرقمية والسياسات المنظمة لاستخدامها، إلى تصميم مؤسسة تتمحور حول المتعلم، وقيادة الشراكات متعددة القطاعات؛ حيث قادت هذه الورش رئيسة جامعة أدلر الدكتورة ليزا كولمان، وخبيرة الحوكمة الرقمية في كينغز كوليدج لندن الدكتورة يلينا دزاكولا فولر، ومديرة الابتكار في التعلم بمدرسة «WHU» للإدارة الدكتورة آنا زايس. وأتاحت النقاشات مقارنة تجارب مؤسسية مختلفة في إدارة التغيير وتطوير التعليم، وفهم الصلة بين تبني التقنية وجاهزية المؤسسة ووضوح مسؤولياتها. وبالنسبة إلى تأهيل قيادات الجامعة، يوفّر هذا المحتوى منظوراً لاتخاذ قرارات التحول، وتقدير متطلبات التنفيذ، وبناء شراكات تستجيب للأولويات الاستراتيجية وتدعم جودة المخرجات.

سوق العمل والشراكات

أولت ورش العمل التي عقدها برنامج القيادات الأكاديمية بمعهد الأمم المتحدة اهتماماً كبيرًا بفتح التبادل القيادي مع قطاع الأعمال، والمهارات التي يعيد الاقتصاد الرقمي تشكيلها، وكيف تستجيب المؤسسات لتحولات المهن واحتياجات أصحاب العمل؛ حيث شاركت في هذه الورشة مؤسسات «HP» و«Hudl» و«Base44» و«Oracle» و«QS»، بما أتاح الاطلاع على تطبيقات وتجارب تربط التعليم بالتقنية والمهارات وتحليل سوق العمل.

القمة الختامية

تضمن برنامج القيادات الأكاديمية عقد قمة الختامية بمشاركة قيادات منظمة العمل الدولية «ILO»؛ حيث أضاف ذلك بُعداً متصلاً بسياسات المهارات والتعلم مدى الحياة. وتبرز قيمة هذا المحور في ربط القرار الجامعي باتجاهات سوق العمل الدولي، وتوسيع الحوار مع الشركاء حول إعداد الخريجين ومسارات تطورهم المهني. كما أتاح لممثلي الجامعات تبادل الرؤى حول شراكات يمكن استكشافها لخدمة تنمية القدرات البشرية وتعزيز ارتباط المعرفة بالتنمية والاقتصاد.

حوار أممي وسهام ممثلي الجامعة

وقد حرص برنامج القيادات الأكاديمية الذي نظمه معهد الأمم المتحدة على بحث مداخل انخراط قادة المؤسسات التعليمة في العالم مع الأمم المتحدة، ومتابعة تحولات المشهد التعليمي والشراكات الدولية؛ وقد كشف ممثلي جامعة الملك سعود خلال مشاركتهم في هذه الفعالية الدولية على أبرز جهود جامعة الملك سعود وتطلعاتها المستقبلية؛ كما شارك ممثلي الجامعة في جلسات إعداد التوصيات حول مستقبل التعليم وقابلية التوظيف، وبناء العلاقات المهنية مع القيادات.

وتعزز هذه المشاركة خصوصية مسيرة التحول التي تقودها جامعة الملك سعود، ومكانتها باعتبارها جامعة عريقة ذات أثر معرفي وتنموي في المنطقة؛ فاستلهام التجارب العالمية المميزة، ومناقشتها مع أصحابها، يوسّع قاعدة المعرفة اللازمة لقرارات التحول ويعزز القدرة على تكييفها مع أولويات الجامعة، كما تتمثل القيمة المضافة لهذه المشاركة في تأهيل القيادات الأكاديمية بالجامعة، ونقل الخبرات وتحويلها إلى ممارسات مؤسسية، وتوسيع فرص الشراكة مع الجامعات والمنظمات الدولية، بما يدعم استدامة الأثر ويعزز عالمية الجامعة وإسهامها في تحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030. هذا وقد ابدى جميع المشاركين والمشرفين على البرامج ومسؤولي الأمم المتحدة تقديرهم العميق وامتنانهم لمشاركة الجامعة في الحوار وما ابداه الوفد المشارك من مبادرات ومناقشات عكست التطور القيادي لأبناء المملكة العربية السعودية وقيادتها وما تمثل من تجربة استثنائية في التنمية وتنمية الانسان والاسهام في دعم مشاريع الأمم المتحدة ومبادراتها على كل المستويات من اقتصادية الى سياسية الي اجتماعية الي جهودها في تحقيق التميز في إنجاز أهداف التنمية المستدامة السبعة العشر.

ترندات مواقع التواصل..
هل نختار ما نحب أم ما ينتشر؟


شروق الخليفة

شروق: صانع المحتوى الذي أفضّله عامل أساسي في اختياراتي


عبدالعزيز القحطاني

عبدالعزيز: أختار المحتوى بنفسي، لكن انتشار الأحداث يثير اهتمامي


عبدالله العتيبي

عبدالله: فضولي يدفعني أحيانًا إلى متابعة الترندات المرتبطة بالشأن العام


ديمة القحطاني

ديمة: قد أتابع ترندات لا تهمني بسبب انتشارها، وأتعامل معها بحسب طبيعتها


أطياف القحطاني

أطياف: أفضّل الموضوعات الثقافية والاجتماعية، والانتشار لا يعني الأهمية


ريان الحارثي

ريان: أبحث بدافع الفضول عن خلفيات الترندات وأسباب ظهورها

رسالة الجامعة:
استطلاع: الجوهرة المنصور

أصبحت الموضوعات الرائجة على مواقع التواصل الاجتماعي جزءًا من يوميات المستخدمين، إذ تنتشر سريعًا وتجذب اهتمامًا متفاوتًا. وبين من يختار المحتوى وفق اهتماماته، ومن تدفعه كثرة تداوله إلى المتابعة، تبرز أسئلة عن أثر الانتشار والتكرار والخوارزميات والأصدقاء والمشاهير وصنّاع المحتوى في اختيارات الأفراد. فهل نتابع ما يعبّر عن ميولنا، أم يصبح رواج المحتوى عاملاً مؤثرًا فيما نشاهده؟ تستعرض هذه المادة تجارب مجموعة من المستخدمين ومواقفهم المختلفة.

الاهتمام الشخصي

ترى شروق الخليفة أن متابعة صانع المحتوى الذي تفضّله هي العامل الأهم في اختيار ما تشاهده. وقد تتابع أحيانًا موضوعات رائجة لا تهمها لمجرد انتشارها، لكنها تفضّل مراقبة تفاعل الآخرين معها من دون مشاركة.

وتوضح أن تأثير الأصدقاء والمشاهير وصنّاع المحتوى في اختياراتها محدود، وأن تكرار ظهور المحتوى لا يزيد اهتمامها به بالضرورة. وترى أن خوارزميات مواقع التواصل تؤدي دورًا في تحديد ما يظهر لها، وأن تأثير الترندات في الناس أصبح، في تقديرها، أكبر بكثير من السابق.

وتؤكد أنها لا تتبع كل ما يشتهر، بل تختار المحتوى والأشخاص الذين تتابعهم بعناية، سواء أكان المحتوى مفيدًا أم ترفيهيًا. وتساعدها معرفة الترندات على فهم ما يدور حولها وتكوين رأيها الخاص، من دون أن يعني ذلك الانجراف وراء كل ما ينتشر.

الفضول

يوضح عبدالعزيز القحطاني أن كثرة تداول المحتوى قد تدفعه إلى متابعته، حتى لو لم يكن ضمن اهتماماته، رغبةً في معرفة أسباب انتشاره. وفي المقابل، يؤكد أن الأصدقاء والمشاهير وصنّاع المحتوى لا يؤثرون في اختياراته، وأن تكرار ظهور المحتوى لا يزيد اهتمامه به بالضرورة. ويرى أن اختيارات المستخدمين تتأثر بعوامل متعددة، وأن الترندات تؤثر حاليًا في الناس إلى حدٍّ ما. ويضيف أنه يفضّل اختيار المحتوى بنفسه، لكن انتشار حدث على نطاق واسع يثير فضوله لمعرفة أسبابه وأهدافه وتداعياته المحتملة، ولا سيما إذا كانت له أبعاد اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية.

ويشير إلى أهمية الوعي بالأحداث والأفكار المتداولة، خصوصًا حين تتضمن أفكارًا قد تضر بالمجتمع، لأن فهمها يساعد على تصحيح المفاهيم الخاطئة ومواجهة الأفكار السلبية والحد من انتشارها.

متابعة الأحداث

يفضّل عبدالله العتيبي المتوافق مع اهتماماته الشخصية، لكنه سبق أن تابع موضوعات رائجة لا تهمه كثيرًا بسبب انتشارها، ويتجاهل ما لا يثير اهتمامه. ويرى أن تأثير الأصدقاء والمشاهير وصنّاع المحتوى في اختياراته متوسط، وأن تكرار ظهور المحتوى قد يزيد اهتمامه به إلى حدٍّ ما.

ويوضح أن اختياراته تتأثر بعوامل متعددة، ويرى أن تأثير الترندات في اهتمامات الناس أصبح أكبر بدرجة كبيرة. وهو يميل عمومًا إلى متابعة ما يهمه ويتوافق مع آرائه، لكنه ينجذب أحيانًا إلى الترندات المرتبطة بالشأن العام بدافع الفضول، لمعرفة ما يشغل المجتمع ومتابعة الأحداث الجارية.

تأثير التكرار

توضح ديمة القحطاني أن اهتمامها الشخصي هو العامل الأهم في اختيار المحتوى، لكنها قد تتابع أحيانًا ترندات لا تهمها بسبب انتشارها. ويختلف تعاملها معها بحسب طبيعتها؛ فقد تراقب تفاعل الآخرين من دون مشاركة، أو تتجاهلها رغم تكرار ظهورها إذا لم تناسب اهتماماتها.

وتشير إلى أن تأثير الأصدقاء والمشاهير وصنّاع المحتوى فيها كبير، وأن تكرار ظهور المحتوى قد يزيد اهتمامها به إلى حدٍّ ما، إلا أن الإفراط في عرضه قد يزعجها ويدفعها إلى حظر الحساب أو المحتوى المرتبط به. كما تلفت إلى دور خوارزميات المنصات في اقتراح محتوى جديد استنادًا إلى مشاهدات محدودة، بما قد يجعلها تفترض اهتمام المستخدم بموضوع معين.

وترى أن الترندات تؤثر في اهتمامات الناس إلى حدٍّ ما، خصوصًا عند تقليد بعض السلوكيات والأنماط الشائعة لمجرد انتشارها أو تقليد المشاهير. وتؤكد أنها تفضّل المحتوى الذي تجده مفيدًا أو ممتعًا، ولا تتبع كل ترند، وإن دفعها الفضول أحيانًا إلى الاطلاع على بعضها. وترى أن تكرار الظهور قد يجذب الانتباه ويؤثر في المستخدم تدريجيًا؛ لذا تعدّ الاختيار الواعي أمرًا مهمًا.

الانتشار لا يعني الأهمية

تؤكد أطياف القحطاني أن اهتمامها الشخصي هو أساس اختيار المحتوى، وأنها نادرًا ما تتابع موضوعًا رائجًا لا يهمها لمجرد انتشاره. وتميل إلى تجاهل ما لا يعنيها، ولا ترى أن الأصدقاء والمشاهير وصنّاع المحتوى يوجّهون اختياراتها، كما أن تكرار الظهور لا يزيد اهتمامها بالضرورة.

وترى أن اختيارات المستخدمين تتأثر بعوامل عدة، وأن الترندات تؤثر في اهتمامات الناس إلى حدٍّ ما. وتفضّل الموضوعات الثقافية والاجتماعية وغيرها مما يضيف إلى معرفتها أو يمنحها المتعة، وتؤكد أن انتشار الترند لا يعني بالضرورة أهميته أو ملاءمته للجميع. وقد يدفعها الفضول إلى الاطلاع على بعض الموضوعات الرائجة، لكنها لا تشعر بأنها ملزمة بالتفاعل معها أو مواصلة متابعتها؛ فالاختيار، في رأيها، ينبغي أن يستند إلى القناعة الشخصية لا إلى آراء الآخرين.

الوعي لا الانجراف

يشير ريان الحارثي إلى أن اهتمامه الشخصي هو العامل الأهم في اختيار المحتوى، لكنه كثيرًا ما يتابع ترندات لا تهمه أصلاً بدافع معرفة أسباب انتشارها. ويبحث بدافع الفضول عن خلفياتها وأسباب ظهورها. ويقول إن تأثير الأصدقاء والمشاهير وصنّاع المحتوى فيه كبير، وإن تكرار ظهور المحتوى يزيد اهتمامه به بدرجة كبيرة.

ويرى أن اختيارات المستخدمين تتأثر بعوامل مختلفة، وأن تأثير الترندات في اهتمامات الناس أصبح أكبر إلى حدٍّ ما. ويحرص على معرفة ما يجري حوله وفهم الموضوعات الرائجة، لكنه يميّز بين الاطلاع عليها بدافع الفضول ومتابعتها لأنها تعبّر فعلاً عن اهتماماته. ويؤكد أن معرفة ما ينتشر لا تعني بالضرورة تبنّيه أو الاستمرار في متابعته.





نظّمت الإدارة العامة لخدمات التعقيم المركزي معرض " يوم التعقيم 2026" في بهو البلازا بمستشفى الملك خالد الجامعي



فوائد لغوية

أ. د. عبدالله الدايل

(ترياق)

من الكلمات الأعجمية الدخيلة كلمة (تِرياق) أو (دِرياق) بكسر الحرف الأول وهي لغة فيه؛ لتقارب المخرج الصوتي، وهي من أصل فارسي ينطقونها (ترياك) بالكاف (1)، وتعريبها ترياق (2)، وهو تعريب صوتي وصرفي؛ إذ أبدلت الكاف قافًا في العربية وخضعت لنظام الجملة في العربية من حيث الإعراب والرتبة والترتيب والتضام ودخول العوامل.. الخ؛ لذلك أخذت الجنسية العربية.

والرديف العربي (دواء السموم) (3) أو مضادّ السموم.

ويُستعمل مصطلح (ترياق) مجازًا للدلالة على أي شيء يحل مشكلة أو يخفف من ألم.

وهذا اللفظ المعرّب أكثر شيوعًا من الرديف العربي ، وبتعريبه خضع لنظام الجملة العربية وأحكامها، فعومل معاملة الكلمة العربية.

(1) انظر في الكلمة : التونجي ، المعجم الذهبي.
(2) انظر في الكلمة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرّها المجمع.
(3) انظر في الكلمة: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة.

نظمها فريق رسالة الجامعة

ورشة عمل حول أساسيات التصوير الفوتوغرافي





رسالة الجامعة
عبدالمحسن بن شفلوت، بندر الشمراني

نظّم فريق صحيفة «رسالة الجامعة» يوم الثلاثاء الماضي ورشة عمل بعنوان «مدخل إلى أساسيات التصوير الفوتوغرافي»، قدّمها الأستاذ عبدالله محمد سعد الخضير، وذلك في القاعة الكبرى بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بمشاركة عدد من المهتمين بالتصوير الفوتوغرافي وصناعة المحتوى البصري.

وتناولت الورشة المبادئ الأساسية للتصوير الفوتوغرافي، وأبرز المهارات الفنية اللازمة للتعامل مع الكاميرا، وفهم العناصر التي تؤثر في جودة الصورة، إلى جانب التعريف بلغة الصورة وأساليب توظيفها في توثيق الأحداث ونقل الرسائل الإعلامية بأسلوب بصري مؤثر. وهدفت الورشة إلى تنمية المهارات التطبيقية للمشاركين، وإكسابهم المعارف الأساسية التي تمكّنهم من تطوير قدراتهم في التصوير وإنتاج محتوى بصري احترافي، بما يعزز حضور الصورة بوصفها أحد المكونات الرئيسة في العمل الإعلامي وصناعة المحتوى الرقمي. وتأتي هذه الورشة ضمن البرامج التدريبية والمعرفية التي تقدمها صحيفة «رسالة الجامعة»، في إطار حرصها على تنمية المهارات الإعلامية والإبداعية لدى طلبة الجامعة ومنسوبيها، وإتاحة الفرصة لهم للاستفادة من خبرات المتخصصين ومواكبة المستجدات في مجالات الإعلام والاتصال.

من جانبه، أعرب المشرف على صحيفة «رسالة الجامعة»، الدكتور محمد المستادي، عن شكره وتقديره للأستاذ عبدالله الخضير على تقديمه الورشة ومشاركته خبراته ومعارفه مع المتدربين، كما ثمّن دعم شركة وادي الرياض، الشريك الاستراتيجي للصحيفة، ومساندتها للبرامج والمبادرات التدريبية.

وأكد الدكتور المستادي أن هذه الورشة تأتي ضمن سلسلة من ورش العمل التي تنفذها الصحيفة لتأهيل الطلبة والطالبات، وتنمية مهاراتهم الإعلامية والتطبيقية، مع التركيز على طلبة الإعلام، وتعريفهم بالممارسات المهنية الحديثة، بما يسهم في إعداد كوادر إعلامية قادرة على مواكبة التحولات المتسارعة ومتطلبات صناعة الإعلام الرقمي.

ركن الذكاء الاصطناعي

عام الذكاء الاصطناعي THE YEAR OF ARTIFICIAL INTELLIGENCE 2026

هل يعرف الذكاء الاصطناعي ما تريد، أم أنك لا تعرف كيف تسأله؟

قد يستخدم شخصان أداة الذكاء الاصطناعي نفسها لإنجاز نفس المهمة، ومع ذلك يحصلان على نتيجتين مختلفتين. يتلقى الأول إجابة عامة، بينما يحصل الآخر على محتوى منظم يلبي احتياجه، ولا يعود هذا الاختلاف إلى قدرات الذكاء الاصطناعي؛ بل إلى طريقة صياغة الطلب. فعندما نكتب: «حلل نتائج الاستبانة»، نترك للنموذج مساحة لتفسير المهمة، بينما يصبح الطلب أكثر وضوحًا إذا حددنا نوع الاستبانة والبيانات المتاحة والهدف من التحليل والفئة المستفيدة والنتيجة المطلوبة.

ومن هنا تبرز أهمية هندسة الأوامر، وتعني مهارة صياغة التعليمات لمساعد نماذج الذكاء الاصطناعي على فهم المطلوب وتقديم استجابات ملائمة، ولا تحتاج هذه المهارة إلى معرفة برمجية، بل تبدأ بتحديد الهدف وتوفير السياق والمعلومات وتوضيح شكل المخرجات. ويمكن للمستخدم تحديد دور للنموذج، كأن نحدد له أنه محللًا للبيانات أو مساعدًا لغويًا، مع تقديم مثال يوضح النتيجة المتوقعة. وفي البيئة الجامعية، يمكن توظيف هذه الممارسات في إعداد المواد والأسئلة التعليمية وتبسيط المفاهيم وتحليل البيانات وكتابة التقارير والمراسلات.

وتؤكد الدراسات الحديثة أن طريقة صياغة الأوامر يمكن أن تُحدث فرقًا واضحًا في جودة النتائج. فقد كشفت دراسة بعنوان«تحسين الأوامر للإجابة عن الأسئلة باستخدام تقييم متعدد النماذج والتغذية الراجعة الإحصائية»، المنشورة عام 2026 في مجلة Procedia Computer Science التابعة لدار النشر Elsevier، أن تحسين صياغة الأوامر رفع دقة الإجابات بنحو 25٪ وخفض استهلاك الرموز الحاسوبية بنحو 13٪ وقلل زمن الاستجابة بنحو 20٪ كما انخفضت الأخطاء في الأسئلة المعقدة من 35٪ إلى 10٪.

ومع ذلك، لا تنتهي مهمة المستخدم عند كتابة أمر واضح فقط. فمراجعة الإجابة والتحقق من دقتها وإعادة توجيه النموذج عند الحاجة، خطوات أساسية للاستخدام المسؤول والفعال. فالذكاء الاصطناعي يمتلك القدرة على تقديم الإجابة، لكن الوصول إلى ما نحتاجه يبدأ من جودة ما نطلبه منه. وربما لم يعد السؤال الأهم: ماذا يستطيع الذكاء الاصطناعي أن يفعل؟ بل: هل نعرف كيف نسأله؟

مكتب الذكاء الاصطناعي

رسالة الجامعة RISALAT AL-JAMEAH الخبر..ومنصة الحدث
المشرف على الإدارة والتحرير
د. محمد بن إبراهيم المستادي
0114673555
malmistadi@ksu.edu.sa
نائب المشرف على الإدارة والتحرير
فهد بن حمود العنزي
0114678781
alafahad@ksu.edu.sa
http://rs.ksu.edu.sa
resalah@ksu.edu.sa